الهادي للتكنولوجيا الطبية والمعلوماتية

Al-Hadi
WORLDWIDE INNOVATIONS

فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية

أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي

CAE

ZOLL

DeVilbiss HEALTHCARE

DJO GLOBAL

Medical Int'l

CARDIOLINE

Allied HEALTHCARE PRODUCTS INC.

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic
Ideas for life

Blueprint MEDICAL

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

هاتف رقم: 0788587922 - 0795400197 06 -4646408

انترنت : sales@hadimedical.com
www.hadimedical.com

العنوان : جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روحي

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

146

جمادى الآخرة 1435هـ - نيسان 2014م

الجمعية في ذكرى تأسيسها	أ . د. محمد المجالي	4
كل كتاب بعد الكتاب الله فيه ريب	د. عودة الله القيسي	6
رسالة إلى معلم القرآن	د. أحمد محمد القضاة	8
أدب العلم والتعلم	د. عبدالله الشرمان	10
إبراهيم زيد الكيلاني / والداً ومربياً ومعلماً	زيد إبراهيم الكيلاني	12
الجمعية تطلق وقف أهل القرآن الثالث		15
منظومة تربوية أم سموم تربوية؟	د. عيسى الحسنات	22
التعليم الجامعي.. الواقع والمأمول	د. أحمد نوفل	23
كابوس يدعى التوجيهي	رنا عادل	25
دور نقابة المعلمين في تحقيق رسالة العلم والأخلاق	د. حسام مشه	26
الشباب وفوبيا الانتساب إلى الأحزاب	آلاء الرشيد	31
أيها المربي الكريم	آسيا الشياب	46
موعد مع النصر	د.أحمد الرقب	48

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال العناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
يعقوب
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الالكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

الجمعيّة في ذكرى تأسيسها

الافتتاحية

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

يذكّرني الرقم (٢٣) بمدة بعثة النبي ﷺ، وهو هذا العام عُمر هذه الجمعية المباركة المتخصصة في الثقافة القرآنية، تعليماً وتربية على هدي القرآن العظيم؛ فقد كان العشرون من نيسان عام (١٩٩١م) اليوم الذي أُسّست فيه هذه الجمعية، حين تنادى مجموعة من أهل الخير والفطنة والغيرة على هذا الدين، فكانت جمعية المحافظة على القرآن الكريم التي رُسمت معالم رؤيتها وأهدافها ورسالتها بإتقان، لتسدّ ثغرة في التعليم القرآني، ولتؤكد أنّ القرآن العظيم هو ثقافة الأُمّة ومرجعها وروحها، فبدأت الجمعية متواضعة، واليوم يتبع لها مئات المراكز الممتدة على تراب هذا الوطن العزيز، ولها روابط وعلاقات مع كثير من الجمعيات المثيلة داخل الأردن وخارجه، ورفدت العمل القرآني في البلدان الأخرى بالخبرات، حين انتشر أبناء هذه الجمعية وبناتها في العالم كله، وغدت سمعة الجمعية طيبة حاضرة في معظم البلدان.

وبمناسبة الحديث عن ذكرى تأسيس الجمعية نتذكّر بُناتها ومُؤسّسيها والعاملين فيها، ونترحّم على مَنْ قضى نحبه، وندعو بطول العمر والثبات للباقين، وكذلك كُلّ مَنْ كان له شأن في رفعتها وتمدّدها ورقيّها؛ فمَن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فنُحيل هؤلاء جميعاً على الله أن يجزيهم عن القرآن وأهله خير الجزاء.

وهنا لنا وقفات لا بد من تذكُّرها، وأبدأ بالأمل، ولكن لا بد مع الأمل من عمل؛ فهؤلاء الذين أسّسوا الجمعية كانت فكرتها في رأس شخص أو مجموعة صغيرة، فهو حلم وأمل، ولكن لا نريد أن نقف عند دائرة الأحلام، فلا بد من ترجمة ذلك والسعي إليه، والذي يهمّ المسلم عموماً في سيره أن يكون الأمر صحيحاً وتوابعه خيراً، والقرآن لا يأتي إلا بخير، فهو منهج الله وحبله المتين والذي يهدي للتي هي أقوم، وهناك فراغ كبير وفجوة واضحة بين الناس وبين ثقافة القرآن وإتقانه وحفظه، فكانت الفكرة حلماً وأمنية وخاطرة، ثم مع الإرادة أصبحت واقعاً يشكّل أكبر تجمّع لتعليم القرآن والتخلّق بأخلاقه، وكانت الأجيال التي حفظت وتربّت على مائدة القرآن، ولن يكون أمرها إلا صلاحاً وإصلاحاً، وهذا كله خير للوطن والأمة، حين تكون الجمعية تبني وترتقي بالأفراد والمجتمع، فهذا واجبنا، وحينها لا يمكن للباطل أن يستمرّ أو يستقرّ: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ} [الرعد:١٧].

ومحطة أخرى أقف عندها على عجالة هي مسألة الإتقان؛ فالجمعية انتشرت وأقبل الناس عليها لشعورهم بالحاجة، ولعطشهم الشديد لوجود هيئات المجتمع المدني التي ترفد العمل الرسمي في كثير من الجوانب، ومنها هذا التعليمي التربوي، وعلى وجه التحديد روح الأمة وقيمتها الحقيقية حيث القرآن، ولهذا أخذت الجمعية على عاتقها أنْ تصل بالعمل القرآني مستوى راقياً دقيقاً بعيداً عن العاطفة والمجاملة، خاصة في سنواتها الأخيرة؛ فإجازاتها وفق المعايير المعمول بها في البلاد المتقدمة في هذا الشأن، وحَفَظتها نالوا مراتب متقدمة، والجمعية نفسها فازت كأفضل جمعية قرآنية على مستوى العالم، ونالت جوائز إقليمية متعددة.. شهادة نعتز بها ونفخر.

أخذت الجمعية على عاتقها أن تعتني بالشأن القرآني، بعيداً عن أية أمور أخرى

ومحطة أخرى هي التخصّص في العمل؛ فالجمعية أخذت على عاتقها أن تعتني بالشأن القرآني، بعيداً عن أية أمور أخرى، ولا يعني هذا عدم اعتراف الجمعية بتكامل العمل الإسلامي، ولكن فلتكن الجمعية متخصصة في الثقافة القرآنية، ولتكن هناك جهات أخرى تُعنى بالشأن السياسي والخيري والاقتصادي، وهكذا، فالجمعية متخصصة في ثقافة القرآن، تعليماً وترتيلاً وحفظاً وإجازةً، وهكذا العلوم التي تندرج تحت القرآن أو هي قريبة منها، ونفخر بهذا التخصّص، وحين نهدي مجتمعنا كل عام ثلة من الذين تربّوا على مائدة القرآن فهم الحريصون على نهضته وأمنه واستقراره، هم البعيدون عن الجريمة والعنف والفساد، فقد تربّوا على مائدة القرآن، وشربوا من معينه الصافي، وعلموا وعملوا وفق رؤية أنّ المواطنة عبادة، وحبّ الخير للناس كلهم واجب، وانتماؤهم لأمّتهم ووطنهم هو لله لا من أجل إرضاء أشخاص أو جهات؛ فقد تعلّقت قلوبهم بالله أملاً وعملاً وتضحية.

ولا أنسى هذا العطاء من الأشخاص فيما يسمى العمل التطوّعي؛ فهو شعور رائع عزيز، أن يعمل أحدنا ولا يتوقّع أجراً، يدع شيئاً من جهده وعطائه لله، بل يدفع من جيبه ويقضي ساعات وساعات كل يوم من أجل الله تعالى، هذا الشعور وهذا الدافع لعلهما من آكد ما يدفع هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات للانطلاق والتألّق والنجاح؛ فما أجمل أن يكون هناك شيء من جهدي ومالي لله، لا أبتغي الأجر ولا السمعة ولا مجرد الإطراء، فالعمل لله، وليكن خبيئة لله لا يطّلع عليه أحد، ندّخره ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وأخيراً، أقف عند هؤلاء العاملة الذين رفدوا الجمعية بهالم وخبراتهم وعطائهم؛ فالجمعية ممتنّة لكثيرين أسهموا في انطلاقة الجمعية ونشاطاتها، من داخل الأردن وخارجه، وهذا الدين لا ينتصر إلا بِمداد العلماء، وأموال الأغنياء، ودماء الشهداء، وعجيب شأن القرآن وهو يذكر الجهاد في سبيل الله، ويبدأ في غالبية الآيات بالجهاد بالمال، والعمل القرآني هو في نهاية المطاف جهاد في سبيل الله، حين تنشأ الأجيال على القرآن، وتبني الفكر والوعي في شخصية المواطن ليكون صالحاً مصلحاً، وحين تقف الجمعية -مع غيرها من المؤسسات- في وجه الإلحاد والإفساد والشبهات والشهوات، حين تُنشئ الجيل الذي نتوق إليه، الجيل الذي يعيد العزة والأمل بواقع أفضل لهذه الأمة، فقد مَرّ ما يزيد على قرن ونحن في وضع أقرب إلى شلل الإرادة والهزيمة النفسية، وآن الأوان لتتحرّر الإرادات وتنطلق، فحين تكون إراداتنا محرّرة منطلقة يكون العطاء والارتقاء، وتكون كرامة الإنسان، ولعل التاريخ يُنبئ كيف كان الارتباط الوثيق بين إرادة الأمة وعطائها ونصرها وعزّتها، وأقرب مثال معركة الكرامة التي مرّت ذكراها قبل أيام.

ثلاثة وعشرون عاماً من العطاء لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، تستدعي من الجميع مزيداً من التضحية والتفاعل، ونسأله تعالى أن يهدينا سواء السبيل، ويوفّقنا لما يحبّ ويرضى، ونعاهد الجميع أن تسير الجمعية نحو الأفضل؛ فاللهم ارزقنا الإخلاص والصواب في القول والعمل، اللهم آمين.

كل كتاب بعد كتاب الله فيه ريب

د . عودة الله منيع القيسي
ناقد ولغوي

– إنّ الناس يستسهلون القَصَّ ويستمتعون به. ولذا.. فهم شغوفون بسماعه، ولما فيه من سهولة ومتعة.. فهم قلّما يشكّون فيما يُقصّ عليهم.

– يضاف إلى هذا.. أنّ كلام البشر –حتى وإن لم يكن قَصّاً– أسهل على نفوس البشر من القرآن؛ فالقرآن فيه جمال وجلال وإيجاز، وأعماق وسطوح، وكلمات وعبارات، لكلٍّ منها معنيان أو أكثر زيادة على ما في كلام البشر. ولهذا.. فهو –أي القرآن– مُعجِز، والناس يتهيّبون الجلال والجمال العالي، وسائر الصفات الأخرى، ولكن يرتاحون إلى ما في القرآن الكريم من جمال، أما كلام البشر فيخلو من الجلال ومن سائر الصفات الأخرى. أما تراك –إذا جلست مع رجل عظيم أو مع ملكٍ –مثلاً– تتقيّد حركاتك، وتضبط أنفاسك، وتطول عليك الدقائق، وتتمنى أن ينتهيَ الموقف، لكي تعود إلى انطلاقك، وحريتك (التي قُيِّدَتْ)، وإلى شعورك بالانسجام بين نفسك وكامل عضويتك وكيانك. أوَما ترى أنّ سيدنا موسى عليه السلام عندما سأله ربه –جلّ جلاله– {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى . قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى} [طه:18-17]؛ فأنت ترى أنه عليه السلام صعب عليه أن يستمر في مخاطبة ربه، فأنهى كلامه بعبارة عامة.

– ولهذا.. فالناس –بشكل عامّ– ليس في أنفسهم الدافع القويّ أن يعودوا بما يسمعونه إلى عَرْضِهِ على كلام القرآن: أيوافقه أم لا يوافقه؟

– لكي يأخذوا بما يوافقه، ويطّرحوا، ويكذّبوا ما لا يوافقه.

– ولولا هذا..

– لما صَدّقَ الناسُ (ولا سيما المسلمون) ما قيل بأن بعض قريش.. ضربوا الرسول المعصوم ﷺ (حاشاهُ) عندما كان يدعوهم إلى الإسلام، لأنه ليس في القرآن ولا آية واحدة تشير إلى أن قريشاً أو بعضها أو أحدها– قد ضرب الرسول المعصوم. وما لا يشير إليه القرآن –ولو كانت الإشارة من بعيد– فيما يخصّ الرسول المعصوم (بل– فيما يخصّ كل شيء) هو كذب أو غير صحيح؛ لأن الله تعالى يقول: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ} [الأنعام:38]، وعبارة {مِنْ شَيْءٍ} مع النفي = {ما فرّطنا} تعني –الاستغراق– أيْ: تعني أنْ ليس من شيء في الوجود– إلا وله أصل في القرآن –إثباتاً أو نفياً – أي: باعتباره صحيحاً أو باعتباره كذباً، باعتباره صواباً أو باعتباره خطأً. ولذا.. لا يصحّ (على) الرسول المعصوم شيء ليس له أصل أو إشارة في القرآن. وما قيل من ضَرْب قريش للرسول المعصوم –أو من إهانته – (حاشاه) ليس له أصل ولا إشارة في القرآن. (وأنا – لي كتاب مخطوط من عَشَرَةَ أجزاء عقدته على تبيين هذه الحقيقة).

– دليل ضخم:

– الدليل الضخم الذي يسع الدنيا كلها هو ما ورد في القرآن الكريم:

أولاً: بقوله تعالى: {...والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} في الآية التي مطلعها {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} [المائدة:67].

ثانياً: بقوله تعالى: {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً} [الإسراء:45].

– قال السابقون: {والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} أيْ: يعصمك من القتل –!– يا للعجب–!!– الله– جلّ جلالُهُ يقول: {والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، وهم يقولون: والله يعصمك من القتل –!!– لماذا قالوا: من القتل؟ – والله يقول: من الناس؟ – أتدري لماذا؟

– لكي يُبقوا الأكاذيب التي تقول: ضَرَبَ بعضُ أهل مكّةَ المكرّمة – الرسولَ (المعصوم) وأهانوه ؟!– لأننا أمّة تقليد، وتصديق. فلا يكاد جمهور العلماء يكونون قادرين على الشك والنقد، وإنما هم

مسكونون بالغفلة والتصديق. وحتى الإمام أبو حامد الغزالي (ت– ٥٠٥) – الذي كان مسكوناً بفكرة الشّكّ– كان ثلث الأحاديث التي أوردها في موسوعته (إحياء علوم الدين)– صحيحاً – وثلثان غير صحيحين – حَسَبَ تخريج القُدامى. وقد سبق الغزالي –الفليسوف– ديكارت– الفرنسي– بخمسة قرون– فالغزالي– أبو الشكّ، وإن كان قد سبقه الجاحظ العظيم (ت ٢٥٥).

إنّ من مجافاة العقل والدين أن يظنّ أحدٌ أن هناك كتاباً سوى كتاب الله ليس فيه ريبٌ

– وأسأل أصحاب العقول: (وفي القرآن.. قُرابةَ ألف آية– تحثّ على استعمال العقل– بألفاظ مختلفة تعود إلى معنى– التعقل والتفكّر، والتدبُّر) = أليس الله – عزَّ وَجَلَّ – القائلُ عن نفسه: {وَمَا كَانَ الله لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} [فاطر:44] بقادر على أن يقول: (والله يعصمك من القتل) – بَدَلَ: {والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}؟!!– إذن.. كلُّ كلام ، بَعْدَ كلام الله – رَدٌّ، باطلٌ...

– أما رسولنا الحبيب المعصوم.. فلا يقول قولاً، ولا يفعل شيئاً، ولا يقرُّ شيئاً – لا يتفق مع كتاب الله العزيز، عندما سُئلت عائشة –رضي الله عنها– عن خُلُقِهِ ﷺ، قالت: "كانَ خُلُقُهُ القرآن". (*)

– أمّا الآية الثانية: فتعني أنّ الله القادرَ أعطى الرسول المعصوم ما لم يُعْطِهِ غيره من الرسل – ربَّما – فإذا رأى المعصوم أحداً، ينوي مَسَّهُ بسوء – قرأ آيةً أو بضع آيات من القرآن .. فلم يَعُدْ ذلك الشرّير مستطيعاً أن يراهُ –!!– إذن .. ألا يقبل رسولُ الله المعصوم هذه المنحة من ربّه، ويتّخذها – دِرْءاً – يحول بينه وبين أيّ شرير؟– ثم لاحظ أن الله القادر قال: {حِجَاباً مَسْتُوراً} وليس ساتراً– لأن الساتر يخفي ما وراءه، ولكن هذا الساتر يُرى. أما الحجاب المستور.. فهو يستر ما خلفه، ولكنه هو نفسه مستور لا يُرى.. يا ألله! وليس ذلك على الله بعزيز.

– وقد سجّلتْ سيرة المعصوم التي انتهت إلى ابن هشام وسُمّيت باسمه، فقالوا (سيرة ابن هشام) – حادثتين قرأ فيهما الرسول المعصوم شيئاً من القرآن.. فلم يَرُهُ الخصمُ–. الأولى: عندما دخلت أم جميل، حمّالةَ الحطب المسجد الحرام– ومعها حجر تنوي أن تضرب به المعصوم – حاشاه – فعندما كان بينها وبينه بضعة أمتار لم تَرَهُ... والثانية = عندما أحاط بداره شباب من كل عشائر قريش– ما عدا بني هاشم – نيَّةَ قتلهِ – (حاشاهُ) ليلةَ الهجرة، فخرج ﷺ فلم يَرَوْهُ – إذْ قرأ الآيات الخمس الأول من سورة – يس–.

– ولولا هذا...

لولا آية البقرة {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} = لما صَدّقوا أن ليس – في الدنيا – كلها – كتابٌ لا يخلو من (الرَّيْب) سوى القرآن – وإن (أل) التعريف في (الكتاب) تعني العهد والحصر، التميّز والتفرُّد ،تعني أن هذا الكتاب لا ريبَ فيه، وأن أيَّ كتاب – على الإطلاق– بعدَه ، فيه– ريبٌ. سواءٌ أكان كتاباً في الحديث– كلَّ كتاب في الحديث، وأيَّ كتاب آخر– أكان في التاريخ أم في الفقه أم في الفكر... إلخ.

– ولو جاء التعبير هكذا (ذلك – كتابٌ– لا ريبَ فيه) – لما نفى أن ثَمّةَ بعضَ الكتب التي لا ريب فيها؛ لأن – حذف (أل) التعريف– تنفي العهد والحصر والتميز والتفرد. ولذا.. فهناك فرق هائل، ينْقل المعنى من النقيض إلى النقيض، بين أن نقول: هذا الكتاب هو العظيم، وبين أن نقول: هذا كتاب عظيم. العبارة الأولى تعني أن هذا الكتاب هو العظيم –وَحْدَهُ– دون سائر الكتب (ولو من وجهة نظر القائل). أمّا العبارة الثانية.. فلا تعني إلا أنه كتاب عظيم من كُتب عظيمة أخرى– سواءٌ أكثرت أم قلّت.

– هذا.. في كلام البشر– يكون الكتاب (المعرّف– بأل) – هو العظيم وَحْدَهُ – من وجهة نظر القائل– لكن، عندما يكون الكلام كلامَ الله.. فتفرّد (الكتاب) – بالعظمة أو أنه – لا ريبَ فيه – هو قول – مُطلق – لا مُعقّبَ عليه، ولا يصحّ شيء غيرُهُ – أبداً، ولا استثناءَ عليه.

= خُلاصةُ ما تقدّم:

– أنه من مجافاة العقل والدين أن يظنّ أحدٌ أن هناك كتاباً – سوى كتاب الله – ليس فيه– ريبٌ. وأنه من مجافاة العقل والدين والواقع أن يظنّ أحدٌ.. أن بشراً –ما– من أهل مكة المكرمة (أو غيرها) قد ضرب الرسول المعصوم أو أهانه – حاشاه. والله تعالى أعلمُ.

(*) – أي: كان الرسولُ – خُلُقُهُ القرآن – فالرسولُ: اسم كان مرفوع.
– خُلُقُهُ = خلق = مبتدأٌ ثان مرفوع. والهاء = ضمير متصل مبني على الضمّ، في مَحَلّ جرّ مضافٌ إليه. القرآنَ= خبر (خُلُقُ) مرفوع،– والجملة (خُلُقُهُ القرآن) – في محل – نصب– خبر (كان).

رسالةٌ إلى مُعلّم القرآن

د. أحمد محمد القضاة
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

يا مُعَلِّم القرآن، اذكر نعمة الله عليك!
فقد أعطاك ما لم يعط غيرك..

هذا الكتاب العظيم الذي أُوتيتَ، فحفظتَه ووعيتَ حروفَه وكلماتِه، وانطبعتْ في نفسك وروحك آياتُه ومعانيه، ومضتْ معه جوارحك في انسجام وانتظام، تقرؤه نائماً ويقظان، وتترنّم به في طريقك وفي أثناء عملك، وتسرح معه خواطرك متفكّراً متدبّراً؛ فمَن أعطاك هذه النعمة العظيمة؟ ومن أكرمك بها وفضَّلك على كثير ممن حولك؟

هذا القرآن العظيم كلام الله العزيز، جعله على لسانك، تتلوه في

تعليم القرآن لا يقتصر على إتقان أحكام التجويد، أو حفظ الآيات في الصدور، بل يشمل أيضاً فهمه وتدبّره وتفعيله في الحياة

كل وقت، وترتشف من فيضه قطراتٍ فيها حياة الروح، وغيرُك محروم لا يدري ما أنت فيه من نعيم، ولا يشعر بما عندك من السعادة والسرور. فلأي شيءٍ فضَّلك الله واجتباك؟ هل فكَّرت يوماً بهذه النعمة العظيمة؟ وهل حاولت أن تنظر في أعداد المحرومين وطبقاتهم؟

• هناك غالبية عظمى لم تدخل الإيمان، ولم تنفتح عليه بصائرها {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف:١٠٣].

• وطائفة ممن دخلوا الإسلام وعُدُّوا من أهله، وليس لهم منه إلا كلمة التوحيد يقولونها بأفواههم والله أعلم بما في قلوبهم.

• وطائفة من أهل الإسلام نشأوا نشأةً أمّية، ولهم إلى القرآن أشواق، ولهم في حفظه وتلاوته رغبة، لكنْ حالت العُجمة وقلة التعليم بينهم وبين ما يشتهون.

• وطائفة من الناس قرأوا القرآن بألسنتهم، ولم يجاوز حناجرهم، واتخذوه مطيّة لكسب الدنيا وجمع حُطامها، ناسين أنّ القرآن «شافع مشفَّع وماحلٌ مصدَّق»، وأنّ من اتخذه سُلّماً لنيل الشهوات والمتع يوشك أنْ يُسقطه على أُمّ رأسه، ويلقي به إلى أمّه الهاوية.

• وطائفة ممن قرأوا القرآن أخذوا يتأوَّلونه على غير وجهه {ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ} [آل عمران:٧]، فكانوا بذلك من أهل الزيغ والهوى.

• وطوائف أخرى لا يعلمها إلا الله سبحانه.

وأنتَ يا معلّم القرآن، يا من نوَّر الله قلبَك بهدي الكتاب، وأكرمك بالإيمان الصادق، والفهم الصحيح، والتلقّي السديد، وأنعم عليك بالتمسّك بصراطه المستقيم. انتبه لنفسك، واحذر من الزيغ والهوى، واحرص على التزوُّد بالتقوى، والثبات على الحق؛ فما نيل المطالب بالتمني..

يا معلم القرآن!

أنعمَ الله عليك فعلَّمك ما لم تكن تعلم، فاحرص على أن تُعَلِّم كما علَّمك الله، ولا تَنِ في هذه المهمة التي ابتلاك الله بها، واختارك لها، ولا تتطامن عن المنزلة التي بَوَّأك، والمقام الذي فيه أحلَّك.

لستَ أول من علَّم القرآن، وإنما سار قبلك على هذا الطريق اللاحب ألوفٌ ممن اختارهم الله لحمل رسالة القرآن والسير بها وتبليغها {وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} [الأنعام:١٩]، وكان في طليعة الركب سيد الخلق وحبيب الحق محمد ﷺ، الذي ما فتئ ينادي أهل القرآن قائلاً: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» (صحيح مسلم)، ويرفع درجاتهم فوق درجات المسلمين جميعاً بقوله: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه» (صحيح البخاري).

إنّ تعلُّم القرآن وتعليمه من أعظم القُربات إلى الله سبحانه، وأفضل العبادات التي يتعبَّد بها المسلم، لما ورد في فضل ذلك من الوعد بالأجر العظيم والثواب الجزيل، ولما كان عليه حال الرسول الكريم ﷺ من حثٍّ وتحفيز لأصحابه أن يكونوا متعلّمين ومعلّمين، وأن يبادروا إلى تعلُّم القرآن وتعليمه ونشره بين الناس.

إنّ تعليم القرآن لا يقتصر على معرفة أحكام التجويد، وتطبيقها وأدائها بإتقان، رغم أنه مطلبٌ مهمٌّ وغايةٌ جليلة، كما لا يقتصر التعليم على حفظ الآيات في الصدور، والقدرة على تلاوتها غيباً دون تلعثم، رغم أنه أمرٌ يستحق التنافس فيه.. إنّ تعليم القرآن يتناول هذا كله، ويزيد عليه أنْ نتعلّم كيف نفهم القرآن ونتدبّره؟ وكيف نعمل به ونُفَعِّله في حياتنا، حتى يكون سلوكنا نابعاً من القرآن، وأخلاقنا أخلاق أهل القرآن، وحياتنا وفق ما خَطَّه لنا القرآن.

المهمة جليلة، والغاية نبيلة، والسَّاعُون إليها على خير عظيم، ولهم شرفٌ كريم، ولكنهم بحاجةٍ أكيدة إلى عزم أصحاب العزائم، من الربّانيين الذين نُودُوا: {وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران:٧٩]. وأنت –يا معلم القرآن– منهم إن شاء الله، وعلى نهجهم، فأَعِدَّ للأمر عُدَّته، وانهض بما عُهِدَ إليك لتكون من السابقين بالخيرات بإذن الله.. والسلام.

دور الحرية
في ازدهار النهضة وتنميتها
في ضوء القرآن الكريم*

د. خالد بن صالح محمد باجحزر
عضو تدريس متعاون بكلية الشريعة بجامعة أم القرى

يوضح الباحث أهمية الحرية المضبوطة للإنسان في القرآن الكريم للتمكّن من البناء الحضاري والازدهار العلمي والمعرفي، والتنمية في مجالات الحياة وميادينها المختلفة، وفي تحقيق النهضة العلمية والفكرية والثقافية، والإسهام في تنميتها نموّاً غير مسبوق وفي ازدهارها، واستمرارها في موقع العطاء والبناء.

ويطرح الباحث سؤالاً جوهريّاً يرتكز عليه بحثه، عن دور الحرية في ازدهار النهضة وتنميتها في ضوء القرآن الكريم، ويتفرّع منه عدة أسئلة، عن المراد بالحرية المضبوطة في التربية الإسلامية، وما هي سلبيات الحرية بالمفهوم الخاطئ بها، وما ضوابط الحرية وأسسها من منظور التربية الإسلامية، وما مظاهر الحرية في القرآن الكريم؟

ويبدأ بتعريف الحرية في اللغة بأنها نقيض العبودية، والعتق، والحُرّ من الناس: أخيارهم وأفضلهم، وحرية العرب: أشرافهم وخالصهم، والحُرّ من كل شيء: خياره. وفي المقابل يؤكد الباحث أنّ المعنى السلبي للحرية بمفهومها العام يفرز الفوضى، وتهميش الحكمة، وتعطيل قدرات الأمة، ومواردها الضخمة، والجراءة، وسوء الأدب مع العلماء، وتجاوز وظيفة العقل البشري. ويرى الباحث أنّ الحرية لا تؤدّي دورها الحضاري والنهضوي، إلا إذا كانت قائمة على أُسس وضوابط تحكمها ومعايير منهجية، تلزمها للسير في البناء في حياة الفرد والمجتمع معاً. ويعتبر أنّ مِنْ أهم مظاهر الحرية في ضوء القرآن الكريم: حرية الاعتقاد والتديُّن التي تجعل الفرد يتفاعل مع توجيهات القرآن الكريم وأحكامه بإخلاص وجديّة، تفاعلاً يُسهم في البناء والنهضة حسب قدرة الفرد وحسب مجاله وميدانه. ويتابع: «حرية الفكر والرأي التي تساعد الفرد على الإبداع والابتكار، وإبراز الحقائق، وكشف الأسرار، وتجلية الفوائد، وحراسة العقيدة، وحماية مصالح الأمة، والآداب العامة».

* من ملخّصات الأوراق البحثية المقدَّمة للمؤتمر القرآني الثالث "القرآن الكريم ومقومات النهضة" الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

إشارات وإضاءات قرآنية من سورة الكهف

أدب العلم والتعلّم

د.عبدالله علي الشرمان
alshormana@asme.org

العلم يُؤتى إليه ويُسعى إلى تحصيله ونيله، ولا يتأتّى العلم لبليد أو متكبّر أو مستح أو كسول

يحظى العلم والعلماء بمكانة سامية في التشريع الاسلامي طبقاً لما ورد في صريح الآيات القرآنية، وصحيح الأحاديث النبوية، حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز:

{يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ واللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة:١١].

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الزمر:٩].

{إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر:٢٨].

ويقول النبي ﷺ: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"، ثم قال: "إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليُصلُّون على مُعلّمي الناس الخير". (سنن الترمذي بسند حسن).

ويتضح من ذلك المكانة المرموقة للعلماء، والجزاء الأوفى الذي أعدّه الله تعالى لهم، وقد أشارت آيات كثيرة الى هذه المعاني والدلالات، وجاءت سورة الكهف متضمنة لقصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام ضمن الآيات ذوات الارقام من (٦٠) وحتى (٨٢) في ثلثها الأخير، حيث أشارت إلى معاني عدة، ومنها آداب وأخلاقيات العلم والتعلم والاستزادة من إشراقات العلم وأنوار المعرفة، وفيما يلي بيان ذلك:

آداب وأخلاقيات العلم والتعلم:

جاء في ثنايا الآيات الكريمة التي أشارت إلى قصة موسى والخضر عليهما السلام الكثير من الآداب واللطائف والأخلاقيات التي يمكن بمجملها أن تشكل منهاجاً تربويّاً علميّاً وعلميّاً متكاملاً في طلب العلم ومحاورة العلماء وكيفية التعلم على أيديهم والاستفادة من معين معرفتهم التي علّمهم الله تعالى إياها.

ويمكن إيراد هذه القواعد الأساسية في العلم والتعلم على النحو التالي:

١. العلم فضل من الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، ويقترن ذلك بتمام معرفة الله تعالى وخشيته وتقواه ودوام الاستعانة به؛ فالتقوى من أنفع وأجدى سُبل العلم ومصادره، حيث يقول الله تعالى: {وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة:٢٨٢].

٢. العلم يؤتى إليه ويُسعى إلى تحصيله ونيله، وتُشَدُّ الرحال للفوز بنوره وإشراقاته وهدايته، ولا يتأتى العلم لبليد أو متكبر أو مستح أو كسول مُخدّر الإرادة محدود الآفاق والقدرات.

٣. توفر الرغبة والإرادة الدافعة للتعلم والاستزادة من العلم، وأن تكون هذه الرغبة حركية ديناميكية مُولِّدة للعزم والعزيمة والعمل.

٤. القدرة على التعلم وتلقي العلم وتحصيله، ووجود العوامل المساعدة والمعينة في هذا الشأن، وفي حالة سيدنا موسى عليه السلام، فقد توفرت لديه – بعد عون الله وتوفيقه – العوامل التالية:

١. القدرة العلمية والذكائية.

٢. القدرة الجسمانية والقدرة على الحل والترحال.

٣. القدرة على السفر والتنقل.

٤. توفر عناصر السفر ولوازمه (الخادم، القارب، المال، اتجاه السير ومساره وغايته...).

٥. وجود المال اللازم للإنفاق على التعلم وتحصيل العلم.

آفاق الصبر:

١. القدرة على الصبر والتحمّل المرتبط بالجد والكد والتعب والجوع والترقب ومفارقة الأهل والأحبة والأوطان (متعلقات السفر والترحال):

{فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً} [الكهف:٦٢].

٢. الصبر على المعاناة المرتبطة بتحصيل وامتلاك مهارات وقدرات جديدة يستلزمها السفر والترحال، وبعضها قد يكون غير مُحبَّب للنفس، ولم تعتد عليه، {قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً} [الكهف:٦٤].

٣. الصبر على التدرج والمرحلية في التعلم وعدم استعجال الأمور قبل أوانها.

٤. تحصّل العلم بعد تهيئة البيئة المناسبة له حالاً وظرفاً وقدرةً: {فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً} [الكهف:٦٥].

٥. الإفصاح عن الرغبة في التعلّم وتحصيل العلم، وإعلان ذلك والبوح به، وطلبه بشكل مباشر: {هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً} [الكهف:٦٦].

٦. استيعاب شروط التعلّم ولوازمه ومتعلقاته، واحترامها وحُسن التعامل معها وقبولها بالتي هي أحسن في حال الموافقة عليها، والاعتذار بلطف ولباقة في حال عدم الموافقة: {قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً} [الكهف:٧٠].

٧. أن يصبح العبد مُعلّماً لمن هو أدنى منه علماً، حتى لو كان نبيّاً وكل هذا بأمر الله تعالى وقدرته وحكمته، وتجلّى ذلك في مجمل قصة موسى والخضر عليهما السلام.

٨. الاستعداد لاجتياز امتحان القبول وشروطه وتبعات التعلّم والنجاح في ذلك: {قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً} [الكهف:٦٧-٦٨].

٩. الاستعانة الدائمة بالله تعالى، وربط جميع الأمور بمشيئته، ودوام طلب العون منه والغوث والمساعدة، فالله تبارك وتعالى هو القادر والمعين والهادي إلى سواء السبيل: {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً} [الكهف:٢٣-٢٤].

١٠. احترام المعلم والتواضع بين يديه، وطاعته وتبجيله وتوقيره: {قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً} [الكهف:٦٩].

١١. الثقة بالمعلم والقناعة الصادقة في غزارة علمه وسعة اطلاعه، وعدم مضايقته والإلحاح عليه بالسؤال والاعتراض، وتحمّل طباعه، وفي الوقت نفسه إنكار المنكر إن وُجد وعدم السكوت عليه.

من شروط أهلية المعلم: المرحلية والتدرّج في إيصال العلم وكشف جوانبه ودقائقه وفقاً لقدرات المتعلمين، والبعد عن التكلّف والغموض والتعقيد

١٢. احتمال بعض القسوة من المعلم في غير تحقير أو إهانة أو أذى مادي، ونلحظ في الآيات التالية:

{قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً} [الكهف:٦٧-٦٨]، {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً} [الكهف:٧٥]، {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} [الكهف:٧٨].

من أخلاقيات المعلم وشروط أهليّته:

فكما تقتضي عملية التعليم وطلب العلم آداباً وأخلاقاً للطالب والمتعلم، فهي كذلك ترتكز على ضرورات وشروط وأخلاقيات يجب توفرها في المعلم ومنها:

- تقوى الله تعالى ودوام مراقبته، واحتساب علمه وتعليمه لله تعالى حتى وإن كان مأجوراً.
- القيام بواجب الأمانة، وأداء الذي عليه كاملاً غير منقوص.
- أن تكون للعلم والتعلّم أهداف نافعة وتطبيقات معرفية ذات جدوى وفائدة في الدنيا والآخرة.
- الأمانة العلمية وتحرّي الصحة والدقة والضبط في الحصول على المعلومة وإيصالها.
- حُسن الخُلق، وعفّة اللسان، وصفاء السريرة، وبشاشة الوجه، وانطلاق النفس بهمّة وتفاؤل.
- الرفق والحِلم والحذر من الغضب والاستفزاز والطيش والرعونة.
- المرحلية والتدرج في إيصال العلم وكشف جوانبه ودقائقه وفقاً لقدرات وإمكانات المتعلمين وظروف الزمان والمكان والحال، والبعد عن التكلّف والغموض والتعقيد.
- تطوير قدراته ومهاراته في الإلقاء والإقناع، وتعزيز حصيلته العلمية والمعرفية بشكل مستمر.
- حسن المظهر وأناقة الهندام والهيئة، والثقة بالنفس بعد الثقة بالله تعالى.
- القدرة على الضبط والإدارة الموقفية وامتلاك مهارة القدرة على الحسم وحُسن التصرّف.

في ذكراه الأولى

سيدي الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني

والداً ومربّياً ومعلّماً

بقلم: زيد إبراهيم زيد الكيلاني

ما أصعب البحث عن الكلمات حينما تطلبها لتعبّر عن محبتك لحبيب أنت مشتاق للقائه، لحبيب أرشدني إلى الله ودلّني عليه، لوالد علّم وربّى، أحاطني بعنايته ورعايته وعطفه وحنانه.

أكتب هذه الكلمات وصوتُه -رحمه الله- يملأ وجداني حينما كان يمليني العلم والدعوة ويبدأ بقوله لي:(اكتب). أكتب وأنا أتنسّم عبق تلك اليد التي كلما قبّلتها شعرت أنني أشابك يدي بأيدي سلسلة رجال متصلة من عهد رسول الله ﷺ إلى وقتنا، يُبايعون على نصرة هذا الدين، مردّدين قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} [الفتح:١٠].

كان -رحمه الله- رحيماً ودوداً حانياً، عاطفته تملأ حياتنا سعادة وأُنساً، كان أباً رحيماً، أذكر عندما كنتُ صغيراً وعمري ستّ سنوات وكان عميداً لكلية الشريعة جاء لاصطحابي من المدرسة، وكنّا فرحين بفوزنا بالكرة، فلم يقطع فرحي، وبقي واقفاً عند طرف الملعب ينظر إليّ مسروراً بسروري حتى رأيته وركضت إليه، وعندما بدأتُ تعلّم قيادة الدراجة الهوائية -وكان وقتها وزيراً للأوقاف- أمسك بالدراجة وأخذ يوازنها لي ويركض معي -رحمه الله-.

عندما كنت أطلب منه مالاً أو أمراً كان يقول: أبشر، المال يا بني لخدمتنا. وإذا رأى إسرافاً أو تبذيراً ينصحني بكل ودّ ودون غلظة أو شدة، وإذا رأى مني فعلاً سيئاً يقول لي: (أنت الشيخ زيد، كيف تتصرف بهذه الطريقة؟) على الرغم من أنّ عمري لم يتجاوز الخامسة عشرة.

عندما أفشل في أيّ شيء يحيطني رحمة وعاطفة، ثم يوجّهني لأعرف أسباب الفشل وأتجاوزها.

كان حريصاً أن أرافق الصالحين، ويدلّني عليهم ويسألني عن أصدقائي وأسمائهم ويتعرف عليهم ويكرمهم.. كان معلّماً مربّياً.. اعتاد اصطحابه لي إلى المسجد منذ نعومة أظفاري، أستمع إلى الخطبة ثم بعدها يسألني عنها، وأبدأ بالخطابة فسيتمع ويظهر لي فرحه وسروره.

كان -رحمه الله- معلّماً بالقدوة؛ بصدقه، بصلته لرحمه، بعفوه وترفّعه، بتواضعه، بشدة التعلّق بالله، كان يذكّرني بقوله تعالى: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور:٢٢]، وبقول الحبيب ﷺ: "مَن تواضع لله رفعه". (الجامع الصغير للسيوطي بسند حسن)، كان يحذّر من عاقبة قطع الرحم، وكم كان يذكر حديث الرحم إذ تقول: "اللهم صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني". (الجامع الصغير للسيوطي بسند حسن).

يذكّرني دائماً أنّ مناط القبول والتوفيق هو الإخلاص لله، وصدق التوجّه إليه، وأن لا أعلّق قلبي وعملي بغير الله تعالى. وكان يوقظني لصلاة الفجر ويقول لي: {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً} [الإسراء:٧٨]، ثم يقول: قُم يا شيخ زيد، ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها. كان حريصاً أن أدرك تكبيرة الإحرام في الجماعة، ويعاتبني إنْ تأخّرت، وحينما أنهي الصلاة يقول لي: (أيّ ركعة أدركت؟). وحرصه على قيام الليل عظيم؛ أيقظني مرة لقيام الليل ساعة السَّحَر، وقال: هذه ساعة الدعاء المستجاب، صَلِّ ولو ركعتين.

كان حريصاً على تعلّمي القران تلاوةً وحفظاً وتفسيراً، وأذكر مرة، وأثناء أخذي الإجازة على شيختي والدتي الحافظة إنصاف عبد الله فهيم زيد الكيلاني -حفظها الله- أنني تأخّرت عنها أو قصّرت في الحضور، والتقيت معه في صلاة الظهر في المسجد، فعندما رآني سألني أمام أهل المسجد: لمَ تأخّرت عن والدتك في القراءة للحصول على الإجازة؟

أهداني وأنا في مقتبل العمر "صفوة البيان لمعاني القرآن" للشيخ محمد حسنين مخلوف، وكتاب "رجال حول الرسول ﷺ"، و"صور من حياة الصحابة"، و"صور من حياة التابعين"، و"النحو الواضح"، ثم

وجّهني إلى "تفسير النسفي"، و"الوسيط"، و"الظلال"، وكان دائم الإكرام لي -رحمه الله- بفوائد من «الكشاف».

ثم لما التحقتُ بدراسة العلم الشرعي كان يرشدني إلى أمهات الكتب، وما أعظم توقيره للعلماء، وكم كان حريصاً على الكتب، لا يسمع بكتاب إلا اقتناه، وكم كان سروره عظيماً عندما أقول له: قرأت المسألة الفلانية عند عالم من العلماء، وإذا اشتريتُ كتباً لا يقبل إلا أن يدفع هو ثمنها ويقول لي: (رزق العلم معوَّض).

وقلّ أن يجتمع معي دون أن يكرمني بفائدة من تفسير كتاب الله وحديث رسول الله ﷺ. كان عظيم التشجيع لي على طلب العلم، درست مرة طوال الليل ثم صلّيت الفجر في المسجد وعند عودتي قال لي: أهلاً بالعالم العابد، ليرسم لي هدفاً حتى أصل إليه وأسأل الله أن يكرمني بالصالحين ويلحقني بهم. وعندما أدخل على مجلسه يرحّب بي ويُظهر الفرح والسرور ثم يسألني عن دراستي وعملي، كم كان يكره إضاعة الوقت بما لا ينفع، ويقول: استعن بالله ولا تعجز، وإذا مللت من القراءة في باب يقول لي: أذهب الملل بقراءة كتاب آخر.

كان يحثّني على الدعوة إلى الله، وأن لا أترك باب دعوة فتحه الله لي إلا وألج فيه، فعندما عرض عليّ فضيلة الشيخ أمين زيد الكيلاني -حفظه الله- الخطابة في السلط -وكنت في السنة الدراسية الأولى في كلية الشريعة- وسألتُ الوالد فقال لي: "اقبل على الفور باب دعوة وخير قد فتحه الله لك، هذا رزق من الله)، وكان يسألني عن الخطبة قبل إلقائها؛ فأحياناً أقرؤها عليه ويعدلّها وأحياناً يمليها عليّ كاملة، وأهداني خطب الشيخين الغزالي والقرضاوي، وقال لي: احفظ هذه الخطب عن ظهر قلب. وكان عميق التفسير للأحداث، يطالع في اليوم أكثر من خمس صحف محلية وعالمية، وينبّه ويعلق على هذه الأخبار في خطبه ودروسه ومقالاته، ويحذّر الأمة من الأخطار التي تحدق بها، ويوجّهني أن لا تكون دروسي أو خطبي جامدة دون ربطها بالواقع وبيان الطريق للمستمع، حتى يتحقّق هدف الخطبة، ويدعوني للتركيز على مشكلات الناس الاجتماعية. وكان يضرب لي الأمثلة من الأئمة الذين أحيوا الأمة، كحجة

كان يكرمني دائماً بتفسير من كتاب الله، وحديث رسول الله، ويهديني الكتب التي تعينني على دراسة العلم الشرعي

الإسلام الغزالي، والإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني -رحمهما الله-، كيف كان علمهما وعملهما سببان لظهور جيل صلاح الدين وكان تلاميذهما جند تحرير المسجد الأقصى، رزقنا الله صلاة فيه محرّراً وأكرمنا أن نكون من جند تحريره.

كان حرباً على أعداء الله؛ فقد كان من دعائه في قنوت الفجر: اللهم اجعلنا سلماً لأوليائك، حرباً على أعدائك، نوالي بولايتك من واليت، ونعادي من عاديت. وأذكر كيف كان يقف سدّاً منيعاً في وجه أيّ عدوّ متربّص بدين الله كمطبّع مع العدو الصهيوني أو صاحب فكر تغريبي يريد أن ينقل سمومه إلى القوانين والأنظمة والإعلام، ولا يهدأ حتى يقرّ الله عينه بردّ سهام أعداء الدين في نحورهم.

كان قرآنه جنّته، يأوي إليه في سرور ونور، كأني آراه وأنوار القرآن تشعّ من وجهه، يختم القرآن في الشهر سبع مرات تقريباً. وكان يزرع في قلوبنا حبّ الله ورسوله، ويترنّم عندما نمدح رسول الله ﷺ، وكم بكى عند ذكر المصطفى ﷺ، كم بكى وهو ينظر إلى المجاهدين يستعدّون لساعة التقاء الصفوف، كم بكى وهو يروي لنا سير الصالحين.

مرضه ووفاته -رحمه الله-:

حتى في مرضه علّمني وأرشدني -رحمه الله-؛ فقد كان دائم الذكر لله، تامّ التوكّل عليه، عظيم اليقين به، ووجد الله عند حُسن ظنّه به، فلم يُؤلمه مرض، ولم يشغله عن ذكره وعلمه.

في اليوم الذي سبق وفاته قدمتُ إليه من العمل وقد أغضبني زميل لي، فشكوتُ الحال للوالد فقال: يا بنيّ، من المعطي؟ فقلت: الله. فقال: إذا أعطاك الله فمن يمنعك؟ وجّه نظرك إليه ولا تلتفت لسواه. وكانت هذه النصيحة في اليوم السابق لوفاته مباشرة، وكان وجهه يقطر نوراً.

رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته، وجزاه عنّي وعن أمّة الإسلام خير الجزاء، وجمعني بمعيّته مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

بمناسبة مرور (٢٣) عاماً على تأسيسها

لقاء مع العضو المؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

السيد عمر الصبيحي

الفرقان: بصفتك أحد مؤسسي الجمعية، لو تحدّثنا عن التأسيس؟

الصبيحي: لا زلتُ أذكر ذلك اليوم من شهر شباط عام (١٩٩١م) عندما زرتُ معالي السيد عبد خلف داودية / وزير الأوقاف الأسبق -شافاه الله وعافاه-، حيث كان يوم جمعة، وكان ماطراً، وقد زُرتُه لتوقيع وثيقة تأسيس الجمعية، وكنتُ قد استعرت سيارة أحد الزملاء وبدأتُ مشوار زيارة المؤسسين لتوقيع وثيقة تأسيس الجمعية؛ فبعضهم زرته في بيته، وبعضهم في مقرّ عمله، وبعضهم في جامعته.. وهكذا، حتى جمعتُ توقيعات جميع المؤسسين، وقد استضافت لجنة المناصرة الإسلامية الجمعية عدة أشهر، وكنا نعقد الاجتماعات الأولى هناك، ثم بعد ذلك استأجرت الجمعية مقرّاً لها في منطقة العبدلي (غرفتين)، وتم وضع (قارمة) تحمل اسم الجمعية، وبعدها، زار مقر الجمعية عدد من الأشخاص ليقولوا: جزاكم الله خيراً على هذه الجمعية.. كنّا نفكّر بما فكّرتم به.

عمر الصبيحي

وقد كان تأسيس الجمعية مشروعاً حضارياً للأمة ومشروعاً قرآنياً نهضوياً أراد المؤسسون أن يُنشئوا جيلاً قرآنياً يتعلّم القرآن ويحفظه ويسعى لتطبيقه في واقع حياته، وهنا أشكر كلّ من ساهم في هذا العمل المبارك.

الفرقان: إلى أين وصلت الجمعية اليوم، بعد أن قطعت (٢٣) عاماً من عمرها؟

تتعاون الجمعية مع مؤسسات المجتمع المدني خدمة لرسالتها القرآنية

الصبيحي: بعد ثلاثة وعشرين عاماً حقّقت الجمعية الكثير من الأهداف؛ كان من أبرزها إحياء القرآن الكريم في نفوس الناشئة، وكذلك استطاعت الجمعية -بتوفيق من الله سبحانه- تخريج ما يزيد على خمسة آلاف حافظ وحافظة لكتاب الله، وتخريج أكثر من اثني عشر ألفاً من المجازين والمجازات برواية حفص عن عاصم من طريقي الشاطبية والطيبة، وعقدت الجمعية الكثير من الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، وأصبحت -ولله الحمد- بيتاً للخبرة، تزورها الوفود من داخل الأردن ومن خارجه، وعقدت اتفاقيات تعاون مع عدد من المؤسسات المحلية والإقليمية، وأنشأت معهداً للقراءات القرآنية، وأصدرت الجمعية أكثر من (٨٠) كتاباً في الدراسات القرآنية، كما أصدرت تفسير القرآن الكريم بلُغة بريل للمكفوفين، وأيضاً تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصمّ.

الفرقان: ما هي رؤية الجمعية المستقبلية؟

الصبيحي: بعد ثلاثة وعشرين عاماً، تنظر الجمعية إلى تحقيق مزيد من الأهـداف، وتتطلع إلى بناء الإنسان بالقرآن؛ فالأردن يستحقّ منّا أن نخدمه أكثر من أيّ وقت مضى.. والجمعية تسعى أيضاً إلى تحقيق التعاون مع الوزارات والمؤسسات لبناء الجيل القرآني، وتستعدّ الجمعية لاستقبال ذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين، حيث تعقد الجمعية العزم على مواصلة جهودها في خدمة القرآن الكريم، وتحقيق المزيد من الإنجازات على صعيد العمل القرآني المؤسسي، وعلى صعيد العمل الإداري والمالي والتربوي، والجمعية تنوي توسيع رقعة نشاطاتها لتشمل -بإذن الله- معظم المدن والقرى والبوادي في أردننا الحبيب، حتى يسعد الناس بالقرآن.

يتبع لها أكثر من (٨٠٠) مركز وخرّجت أكثر من (٥) آلاف حافظ

الجمعية تستعدّ لإطلاق حملة

وقف «أهل القرآن ٣»

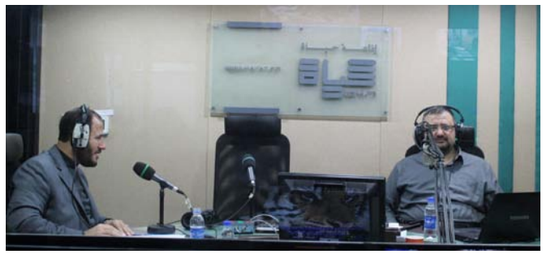

تستعدّ جمعية المحافظة على القرآن الكريم لإطلاق حملة "وقف أهل القرآن ٣" في (٢٧/ ٤/ ٢٠١٤م)، التي تهدف إلى الانتهاء من تشييد مبنى استثماري يعود ريعه على العمل القرآني.

وقد خرّجت الجمعية ما يقرب من (٥) آلاف حافظ وحافظة، ويتبع لها أكثر من (٨٠٠) مركز تنتشر في أرجاء المملكة كافة، وهي بحاجة إلى مصدر مالي ثابت تستطيع من خلاله الاستمرار في أنشطتها القرآنية على امتداد الوطن.

وفيما يخصّ حملة الوقف الأولى، فقد تمّ جمع مبلغ (٦٠٠) ألف دينار، وتم صرفه كما يلي: (٢٤٥) ألف دينار: وقف مبنى الحسين في جبل الحسين، (٨٥) ألف دينار: مبنى وقف البركة في الجويدة، (١٥٥) ألف دينار: وقف البارحة في إربد، (١١٥) ألف دينار: شراء قطعة الأرض لوقف أهل القرآن الثاني.

أما الحملة الثانية فقد جمعت ربع مليون دينار، والوقف الذي نحن بصدده (المبنى الاستثماري) يحتاج إلى (٧٠٠) ألف دينار.

المدير العام للجمعية حسين عساف، يقول: "إن الحملة تهدف إلى تأمين موارد مالية للعمل القرآني ولبرامج الجمعية ونشاطاتها المختلفة، وأن تكون هذه الموارد ثابتة من خلال الوقف مما يسهّل وضع الخطط وتنفيذها.

ويؤكد العساف أنّ الجمعية مؤسسة وطنية تعمل على خدمة المجتمع والوطن، ولا يخفى على أحد دورها؛ فلديها عشرات الألوف من الطلبة من الجنسين في المراكز القرآنية الدائمة والصيفية ونوادي الطفل القرآني.

وتابع: "الجمعية تعمل على حفظ الوطن من كل سوء وانحراف من خلال استيعاب أبنائه في مراكزها المنتشرة في أنحاء المملكة كافة".

هذا، ويسعى مجلس إدراة الجمعية الذي أقرّ الخطة الخمسيّة التي بدأت مع بداية (٢٠١٣)، إلى ترسيخ البرامج السابقة وتثبيتها، ومحاولة الوصول إلى مختلف التجمّعات السكانية، والتعاون مع المؤسسات المختلفة في ميدان العمل القرآني. ومن أبرز مشاريع الخطة: حافلة القرآن الكريم، من أجل زيارة القرى النائية التي لا يوجد فيها مراكز لتعليم الناس القرآن الكريم، بحيث تصل الجمعية إلى كل بيت، وتبلغ كلفة تجهيزها نحو ربع مليون دينار.

يشار إلى أنّ الجمعية استضافت في حملتي الوقف الأولى والثانية ثلة من العلماء لبيان أجر الوقف للقرآن الكريم، وفضل دعم العمل القرآني، ومنهم: الدكتور زغلول النجار، والدكتور أحمد سعيد حوى، والدكتور أحمد شكري، والدكتور أمجد قورشة، والعضو المؤسس في الجمعية الدكتور أحمد نوفل، وأمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب.

وقد حظيت الحملتان السابقتان بتفاعل كبير من المواطنين، وجمعتا تبرعات نقدية وعينية، زادت قيمتها على (٨٠٠) ألف دينار.

شبه جزيرة القرم..

أهمية جيوستراتيجية وتاريخ من الجهاد

الفرقان– وكالات

جراحات المسلمين كثيرة، في بلدان لا يعرفها كثير من المسلمين، وكلما تناقلت الأخبار مأساة للمسلمين في بلد من هذه البلدان، تفاجأ معظم المسلمين في العالم باسم هذا البلد وتاريخ شعبه، وما أفريقيا الوسطى عنّا ببعيد.. وهنا ننكأ جرحاً آخر من جراح المسلمين، إنها شبه جزيرة القرم المنسيّة، حيث احتلتها القوات الروسية مؤخّراً، ما يدفعنا إلى التساؤل: لماذا القرم؟ وهل هناك حقّاً صراع بين القطبين الروسي والأمريكي، أم هي مصالح تتلاقى بينهما في إبادة المسلمين غرب الأرض ومشرقها؟

شبه جزيرة القرم:

تقع شبه جزيرة القرم في جنوب أوكرانيا، يحدّها من الجنوب والغرب البحر الأسود، ومن الشرق بحر آزوف، وكان اسمها فيما مضى "آق مسجد" أي "المسجد الأبيض"، قبل أن يستولي عليها الروس الشيوعيون. وتبلغ مساحتها (١٥٠ ,٢٦) كيلومتراً، أما المنطقة التي كانت تخضع لنفوذها فتبلغ أضعاف هذه المساحة، وانتشر فيها التتار، ثم انتشر فيها القوازق حتى تخوم أوكرانيا، ثم تقلصت مع الزمن، حتى انحصرت في شبه الجزيرة هذه.

الإسلام في شبه جزيرة القرم:

وصل الإسلام إلى القرم عن طريق التتار، وذلك في عهد القبيلة الذهبية، التي يرجع نسبها إلى جوجي الابن الأكبر لجنكيز خان، ولما مات جوجي قبل أبيه أقطع جنكيز خان لولده باتو بلاد روسيا وخوارزم والوقوقاز وبلغاريا، وأُطلق عليهم القبيلة الذهبية أو مغول الشمال، وهي أول قبائل المغول في اعتناق الإسلام، ويعتبر بركة خان أول من أسلم من أمراء المغول، وذلك عام (٦٥٠هـ) وهو عائد من قرة قورم عاصمة دولة المغول الكبرى. ثم بايع الخليفة العباسي المستعصم بالله في بغداد وأتم بناء مدينة سراي (مدينة سراتوف في روسيا الآن)، عاصمة مغول الشمال وبنى بها المساجد وجعلها أكبر مدن العالم في ذلك الوقت.

كانت دولة المغول المسلمة في بلاد القرم وما جاورها على علاقة طيبة مع دولة المماليك في مصر والشام، وكانا يقفان معا في حملات الجهاد ضد هجمات البيزنطيين.

بدأ الضعف يدبّ في دولة التتار المسلمين بعد عصر القوة الذي زاد على (١٢٠) عاماً، نتيجة الصراع بين أبناء الأسرة الحاكمة وتفشّي الظلم، فاستقل الحاج شركس في استراخان، واستقل ماماي ببلاد القرم، وزاد الضعف باجتياح تيمور لنك لمدينة سراي في مطلع القرن التاسع الهجري، مما أدّى إلى تفتّت الدولة الواحدة إلى خمس دول، هي: (القرم، استراخان، خوارزم، قازان، سيبريا الغربية)، وهذا كله شجّع الروس للوقوف في وجه التتار، الذين ظهر ضعفهم واضحاً للعيان.

أهمية القرم الاستراتيجية:

ظلّت القرم لسنوات طويلة وطناً لقبائل البدو من آسيا الوسطى، ودار الصراع لقرون عدة بين قوى مختلفة من بينها سكان جنوى والبندقية، والرومان والبيزنطيون والعثمانيون وبالطبع الروس للسيطرة على شبه الجزيرة بسبب أهميتها الجيوستراتيجية المتمثلة بتحكّمها في البحر الأسود وامتلاكها مدخلاً على مضيق البوسفور والبحر المتوسط، و(القرم) كلمة تركية تعني "القلعة" أو "الحصن"، وارتبط هذا الإقليم بالعثمانيين خلال دولة "خانات تتار القرم" التي تأسست عام ١٤٣٠م، واستمرت هناك لنحو أربعة عقود قبل أن

تُسقطها عام ١٧٨٣م الامبراطورة كاترين الثانية، التي شرعت بعد ذلك بتهجير أعداد كبيرة من مواطنيها الروس إلى هناك، ويُعدّ التتار الذين سكنوا شبه جزيرة القرم من القرن الثامن الميلادي من الشعوب التركية، وعانوا في بداية الحقبة السوفياتية من الملاحقة وإغلاق مساجدهم وحظر شعائرهم الدينية، غير أنّ معاناتهم تفاقمت خلال الحرب العالمية الثانية عندما احتلّ الزعيم السوفياتي الراحل "جوزيف ستالين" القرم واتّهم قطاعاً من التتار بمساعدة الجيش الألماني النازي، هجّر ستالين تتار القرم إلى كزاخستان وآسيا الوسطى، مما أدّى إلى وفاة نصف الشعب التتري البالغ عددهم وقتها نحو مئتي ألف.

شبه جزيرة القرم.. تاريخ من الجهاد:

سيطر الروس الشيوعيون على بلاد القرم، وعندها أعلن التتار الجهاد والدفاع عن الدين، ورأى الشيوعيون أنّ حبل المقاومة طويل، فلجأوا إلى حرب التجويع، فجمعوا الطعام والأقوات من البلاد، ليموت المسلمون جوعاً، وكان معدل موت المسلمين (٣٠٠) إنسان يوميّاً، وعندها فضّل المجاهدون لأنفسهم الموت من أنْ يصيب الناس ما أصابهم من بلاء بسبب اعتصام المجاهدين ومقاومتهم.

في عام (١٩٢٨م) أراد (ستالين البلشفي) المجرم إنشاء كيان يهودي في القرم، فثار عليه التتار المسلمون بقيادة أئمة المساجد والمثقفين فأعدم (٣٥٠٠) منهم، وجميع أعضاء الحكومة المحلية بمن فيهم رئيس الجمهورية ولي إبراهيم، وقام عام (١٩٢٩م) بنفي أكثر من (٤٠) ألف تتري إلى منطقة سفر دلوفسك في سيبيريا، كما أودت مجاعة أصابت القرم عام (١٩٣١م) بحوالي (٦٠) ألف شخص.

هبط عدد التتار من تسعة ملايين نسمة تقريباً عام (١٨٨٣م) إلى نحو (٨٥٠) ألف نسمة عام (١٩٤١م) وذلك بسبب سياسات التهجير والقتل والطرد التي اتبعتها الحكومات الروسية سواء على عهود القياصرة أو خلفائهم البلاشفة، وتكفل ستالين بتجنيد حوالي (٦٠) ألف تتري في ذلك العام لمحاربة ألمانيا النازية.

المسلمون في القرم حاليّاً:

تقول الأرقام: إنّ تتار القرم كانوا يشكلون عام (١٧٧٠م) نسبة (٩٣٪) من سكان القرم والبقية أرمن ويونان ولم يكن هنالك روس آنذاك، وسرعان ما تراجعت نسبة التتار إلى (٢٥,٩٪) في عام (١٩٢١م)، فيما الروس والأوكران معاً شكّلوا نسبة (٥١,٥٪)، والبقية يهود وألمان، ومع حلول عام (١٩٥٩م) لم يُسجَّل أيّ وجود للمسلمين التتار في القرم أبداً، في حين أصبحت نسبة الروس الذين يسكنون القرم (٧١٪)، والأوكـران (٢٢٪)، والبقية من اليهود وقوميات أخرى.

لكنّ الأمر بدأ بالتغير عندما سُمِحَ للمسلمين بالعودة إلى أراضيهم تدريجيّاً، ثم تعقّدت الأمور مرة أخرى، وهم اليوم يشكّلون (٢٠٪) فقط من سكان القرم، بينما بقية التتاريين ما يزالون في محاولات مستمرة للعودة من شتى أماكن وجودهم التي أجبروا على العيش فيها، في مناطق مختلفة من روسيا وأوزباكستان وأوكرانيا نفسها وغيرها.

وفي النهاية، إنّ هذا التجاذب بين (أوباما) و(بوتين) ليس بالتأكيد خوفاً على المسلمين في القرم، وإنما على المسيحيين الأوكرانيين ومصالحهم الشخصية طبقاً لمراكز القوى بين الدولتين في المنطقة؛ إذ تشير الأنباء عن حدوث اعتداءات على ممتلكات تعود لمسلمي تتار القرم، إضافة إلى قيام الروس بكتابة شعارات تحريضية على تتار القرم، ولم تتحرك أمريكا إزاء عودة اضطهاد الروس لمسلمين القرم.

بتصرف من موقع "قصة الإسلام"

لماذا تصرّ «إسرائيل»

على الاعتراف بيهودية الدولة؟!

القدس المحتلة– وكالات

فرض الإصرار (الإسرائيلي) على اعتراف المفاوض الفلسطيني بالكيان الإسرائيلي كدولة يهودية كثيراً من التساؤلات، ولا سيما في ضوء تصريح رئيس حكومة الاحتلال (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو أنّ "الاعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة هو العقبة أمام تحقيق السلام وليس المستوطنات".

وكشف ما يسمى وزير الاقتصاد (الإسرائيلي) "نفتالي بينيت" جزءاً من اللغز (الإسرائيلي) حينما قال: "إنّ اعترافاً كهذا سيمنح الكيان (الإسرائيلي) الحرية الكاملة في تهويد النقب والجليل، وسنّ قوانين في الكنيست بهذا الشأن.

وقال (بينيت) خلال كلمة ألقاها في مؤتمر (كوهيلت) المنعقد في القدس المحتلة حاليّاً والذي يناقش هوية (إسرائيل) كوطن قومي لليهود: "إنّ معنى عدم الاعتراف بيهودية الدولة هو أن تتحوّل (إسرائيل) إلى دولة لكل مواطنيها، الأمر الذي سيسمح للاجئين المتواجدين في الدول العربية بطلب العودة إلى موطنهم الأصلي بناءً على قانون العودة الذي أقرَّته (إسرائيل) لليهود عام (١٩٥٠م)".. على حدّ زعمه.

وينصّ ذلك القانون على أنّ مِنْ حقّ جميع اليهود المتواجدين في شتّى أنحاء العالم العودة إلى الكيان (الإسرائيلي) وتمتّعهم بكامل الحقوق الأساسية.

ويُفهَم من سياق حديث (بينيت) أنّ وجود المواطنين العرب داخل الكيان (الإسرائيلي) سيكون تحت رحمة (الدولة اليهودية) في حال تم الاعتراف بها؛ فجميع قوانين هذه الدولة ستكون مرتبطة بديانتها اليهودية.

ولفت (بينيت) إلى أنّ الكيان (الإسرائيلي) أخطأ مرتين مع فلسطينيي الداخل، ولم يوضح لهم منذ البداية أنه دولة لليهود ولا مجال للتعبير عن أيّ تعاطف مع أيّ قوميّة أخرى، داعياً إلى دمج العرب في المرافق الاقتصادية من جهة، وعدم احتمال أيّ تعبير لقوميّتهم العربية داخل الدولة اليهودية، على حدّ قوله.

ونبَّه إلى أنه في حال إقامة دولة فلسطينية دون الاعتراف بيهودية الكيان (الإسرائيلي)، فإنّ "عرب (إسرائيل) سيسعون للحصول على حكم ذاتي في النقب والجليل"، داعياً إلى ضرورة الإسراع في تهويدهما وإضفاء الطبيعية اليهودية هناك.

وشدَّد (بينيت) على ضرورة تقوية أواصر الدين اليهودي في المجتمع (الإسرائيلي) ودراسة التوراة بين أبنائها، مشيراً إلى أنّ الاعتراف بيهودية الدولة سيشجّع يهود الشّتات على المجيء إلى الكيان لأنّ "ذلك يشعرهم أكثر بالانتماء إلى موطنهم"، بحسب تعبيره.

وبدا واضحاً أنّ الاعتراف بيهودية الكيان (الإسرائيلي) سيحوّل فلسطينيي الداخل إلى أرقام في وطنهم؛ فالدولة يهودية، والحقوق يهودية، والطابع يهودي، ولا حقوق سياسية أو وطنية لغيرهم في فلسطين المحتلة!

(١٦) ألف معتقل وانتهاكات

بسجون بمصر

القاهرة– الفرقان

كشف مسؤولون أمنيّون وعسكريون مصريون لوكالة (أسوشيتد برس) أنّ (١٦) ألف شخص اعتُقلوا منذ الانقلاب العسكري على الرئيس المصري محمد مرسي في الثالث من يوليو / تموز الماضي، في وقت تؤكّد فيه تقارير تصاعد الانتهاكات ضد المعتقلين في السجون ومراكز الإيقاف.

وقالت الوكالة: إنّ مسؤولين اثنين في وزارة الداخلية واثنين آخرين من الجيش كشفوا لها عن عدد المعتقلين من معارضي الانقلاب خلال الأشهر الثمانية الماضية.

وكشف هؤلاء المسؤولون أنّ هناك ثلاثة آلاف معتقل من القيادات العليا والوسطى لجماعة الإخـوان المسلمين ضمن العدد الكلي للمعتقلين، كما يوجد في السجون مئات من النساء والقصّر الذين اعتُقلوا لمشاركتهم في احتجاجات.

ويُعتبر عدد المعتقلين الذين تحدثت عنه الوكالة الأعلى منذ أكثر من عقدين. وكان هناك ما يصل إلى ثلاثين ألف معتقل جُلّهم من الإسلاميين في العقدين الأخيرين من حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك.

ويظلّ كثير من المعتقلين محبوسين في أقسام للشرطة وفي مراكز إيقاف داخل معسكرات تدريب لقوات الأمن بلا محاكمة، ويشتكي أهاليهم من ظروف الاعتقال القاسية. ويظلّ المعتقلون في تلك المراكز بلا محاكمة لمدد طويلة في وقت تشهد فيه السجون اكتظاظاً كبيراً.

وروت والدة شاب في العشرين من عمره أنه موقوف منذ يناير/ كانون الثاني الماضي مع (٢٢) من رفاقه في غرفة ضيقة (ثلاثة أمتار في ثلاثة أمتار) بمركز للشرطة بأسيوط جنوب مصر، وقالت: إنّ هؤلاء الشبّان الذين اعتُقلوا لمشاركتهم في مظاهرة مُناهِضة للسلطة الحالية يعانون من مشكلات كثيرة وظروف اعتقال سيئة للغاية.

وقالت الوكالة: إنّ التقارير الحقوقية تفيد بأن الانتهاكات التي يتعرض لها السجناء تتصاعد وسط تساؤلات عن دور النائب العام في التحقيق فيها، واتساع دائرة تلفيق التُّهم وارتفاع أعداد المعتقلين من النساء والقُصّر.

مقتل آخر مسلم في أفريقيا الوسطى

الفرقان– وكالات

قُتل نائب رئيس بلدية مبايكي في جمهورية أفريقيا الوسطى «صالح ديدو» الذي رفض مغادرة المدينة مع جميع المسلمين تحت ضغط أحداث التطهير العرقي الجارية هناك، وفقاً لصحيفة لوموند الفرنسية.

وقبل ثلاثة أسابيع، وأثناء زيارة الرئيسة «كاثرين سامبا بانزا»، ووزيرة الدفاع الفرنسي «جون إيف لودريان» للمدينة، تعهّد رئيس بلدية مبايكي، ريمون مونغباندي وقال: «بأننا سنحاول حماية (صالح ديدو)، شقيقنا الذي كان عبّر عن تصميمه البقاء في المدينة».

وقبل ذلك، وفي ظرف أسبوع بين (٤ فبراير/ شباط و١٢ منه)، رحل من مبايكي، آلاف المسلمين تحت القتل والاضهاد والتعذيب من مسيحيي أفريقيا الوسطى.

وكان «صالح ديدو»، وهو من أصل تشادي، يعمل نائباً لرئيس البلدية وفي أعمال النقل والتجارة، ورفض مرافقة أقاربه وأصرّ على البقاء في أفريقيا الوسطى، رغم تلقّيه تهديدات بالتصفية. وقال «صالح» ساعتها «وُلدت هنا، وأنجبتُ أولادي هنا، وأنا عضو في البلدية، ووطني، فلماذا أغادر»؟

ووفقاً لمنظمة العفو الدولية التي حقّقت في مقتل صالح، فإنّ مجهولين قدموا إلى حيّ «باغيرمي»، ليبحثوا عنه، ولاحقاً فرّ صالح ليحتمي في مركز أمن، لكن في الطريق اعترضه ميليشيا مسيحية مسلحة وذبحوه.

وفرّ مئات الآلاف من مسلمي أفريقيا الوسطى بعد عمليات إبادة وقتل جماعي من ميلشيات مسيحية.

الجانب الطيّب عند الناس

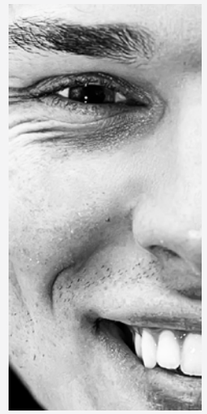

بقلم: سيد قطب
-رحمه الله-

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد أنّ هناك خيراً كثيراً، قد لا تراه العيون أول وهلة!

لقد جرّبتُ ذلك. جرّبته مع الكثيرين... حتى الذين يبدو في أول الأمر أنهم شرِّيرون، أو فقراءُ الشعور..

شيء من العطف على أخطائهم وحماقاتهم، شيء من الودّ الحقيقي لهم، شيء من العناية -غير المتصنّعة- باهتماماتهم وهمومهم... ثم ينكشف لك النبع الخيّر في نفوسهم، حين يمنحونك حبّهم ومودّتهم وثقتهم، في مقابل القليل الذي أعطيتَهم إياه من نفسك، متى أعطيتَهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص.

إنّ الشرّ ليس عميقاً في النفس الإنسانية إلى الحدّ الذي نتصوّره أحياناً. إنه في تلك القشرة الصلبة، التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء... فإذا أَمِنوا تكشّفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهيّة... هذه الثمرة الحلوة، إنما تتكشّف لمن يستطيع أن يُشعِرَ الناس بالأمن من جانبه، بالثقة في مودّته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم، وعلى أخطائهم، وعلى حماقاتهم كذلك... وشيءٌ من سعة الصدر في أول الأمر، كفيل بتحقيق ذلك كله، أقربُ مما يتوقّع الكثيرون... لقد جرّبت ذلك، جرّبته بنفسي. فلستُ أُطلقها مجردَ كلمات مجنّحة، وليدةَ أحلام وأوهام!

حقيقة التَّرَف

أ.د. عماد الدين خليل
جامعة الموصل - العراق

إنّ (التَّرف) ممارسة (مدمِّرة) سواء للجماعة التي تسكت عليها وتغضّ عنها الطرف، وتغلو في انهزاميتها فتتملّق وتتقرّب وتتراهن، أو للمترفين أنفسهم الذين يعمي الثراء الفاحش بصائرهم، ويطمس على أرواحهم، ويسحق كل إحساس أخلاقي أصيل في نفوسهم، ويحجب عنهم -وهذا هو الأهم والأخطر- كل رؤية حقيقية لدور الإنسان في الدنيا، وموقفه في الكون، وطبيعة العلاقات المتبادلة بين عالَمي الحضور والغياب، والمادة والروح، والطبيعة وما وراء الطبيعة، والأرض والسماء؛ فبما أكسب الترف نفوسهم وحسّهم من خشونة وثقل وغلاظة، ثقلوا فهبطوا فانقطعوا عن كل رؤية بصيرة أو إيمان جاء يتجاوز بهم عالم الحضور إلى الغياب، والمادة إلى الروح، والطبيعة إلى ما ورائها، والأرض إلى السماء، والعلاقات المنفعية إلى المواقع الأخلاقية التي يتميز بها بنو آدم عن عالم النمل والنحل والحيوان.

وهذا التحليل القرآني يقف في تضادّ كامل مع الفرضية الماركسية التي تقول إنّ الدين لا يعدو أن يكون جزءاً من الأخلاقيات والممارسات البرجوازية، قال تعالى: {وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ . وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ} [المؤمنون: ٣٣-٣٤]. فها هي كلمات الله تبين لنا البعد الحقيقي والأهم لما يؤول إليه الترف: إنكار النبوات والقيم الغيبية، وكفر بها وتكذيب بلقاء الآخرة وعدم مقدرة على استخدام مقاييس دقيقة في وزن الحوادث والدعوات والأشياء، غير مقاييس الطعام والشراب.

ثم حكم وقتي خاطئ سريع، بعد هذا يرى في أن الالتزام بأيّ نداء يخرج الإنسان عن دائرة علاقاته المنفعية المباشرة، ويصدّه عن الانغمار في الطعام والشراب إنما هي صفقة خاسرة تماماً وفق المنطق الذي يعتمده التجّار!!

أعظم وقائع الإسلام

د. محمد سليمان الخطيب
المدير السابق لشؤون الإجازة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

هذا تلخيص لأعظم وقائع الإسلام، أكتبه متتابعاً بإذن الله، باختصار غير مُخِلّ، سائلاً الله التوفيق..

قال مكحول (أحد سادات التابعين): "كنّا نُحفِّظُ أبناءنا مغازي النبيّ ﷺ وسيرته كما نُحَفِّظهم السورة من القرآن".

معركة أُحُد:

- قاد المسلمينَ الرسولُ ﷺ، وقاد المشركينَ أبو سفيان.
- وقعت بين المدينة وجبل أُحُد، في (١٥) من شوال، سنة (٣) للهجرة.
- بلغ عدد المسلمين ألفاً، مقابل ثلاثة آلاف من المشركين.
- خرج الكفّار يطلبون الثأر ليوم بدر، فواجههم الرسول ﷺ خارج المدينة نزولاً على رأي الشباب.
- انخذل المنافقون بقيادة عبد الله بن أُبَيّ في ثلث جيش المسلمين.
- انتصر المسلمون في البداية، وترك الرُّماة أماكنهم لجمع الغنائم -وكان النبي ﷺ قد أوصاهم بعدم تركها-، فدهمهم خالد بن الوليد من خلفهم.
- في هذه المعركة اختبر الله المؤمنين، ومحن المنافقين، واستُشهِد من المسلمين (٧٠)، وكان على رأس الشهداء حمزة بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ.
- نزلت الآيات بشأنها في سورة آل عمران.

هل السذاجة والورع الكاذب من جنود الشيطان؟!

د. أمجد قورشة
أكاديمي وإعلامي

أستذكر عبارة الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله- حين قال: «ليس من الضرورة أن تكون عميلاً كي تخدم عدوّك.. يكفيك أن تكون غبيّاً»!!

بكلّ صراحة، ما شعرتُ يوماً بالإحباط نتيجة لوجود الظالمين والفاسدين، بل على العكس؛ فهؤلاء المجرمون يذكّرونني بسُنّة الله الخالدة، وهي أنّ الحق والباطل يتصارعان إلى يوم القيامة، فكلما رأيتُ ظالماً ازداد عيار التحدّي عندي والإصرار على مواجهته والتعامل معه.

ولكن الذي يُحبطني ويُشعرني بالأسى، هو ذاك المسلم الذي يُفترض أنه يُصلّي ويحجّ ويعتمر ولا يتعامل بالربا، أو تلك المسلمة التي يُفترض أنها مُحجَّبة ومُصلّية ولا ترتكب الموبقات... ولكنهم «سُذَّج»! نعم... «سُذَّج»، وبسذاجتهم هُم قوّة دفاعيّة حامية للظالمين وأعوانهم؛ فهم لا يرون مشكلة في قتل إخوانهم في العقيدة، أو سرقة ممتلكاتهم، أو الاعتداء على أعراضهم، أو الكذب والافتراء عليهم... بل يرون كلّ هذه الأمور ثانوية بسيطة لا قيمة لها، وربما وقف أحدهم عند ظاهر حديث نبوي وترك عشرات الأحاديث الأخرى، أو اقتطع آية من سياقها وترك عشرات الآيات.. فيقوم بوضع هذه الآيات والأحاديث في غير مكانها وبطريقة تنمّ عن سذاجة عجيبة! وللأسف، فإن أكثر من ينتفع بوجود مثل هؤلاء السذّج هم الظلمة وأعوانهم، فلا بد من توعيتهم، وإلا تشديد النكير عليهم، وتقريعهم حتى يرجعوا إلى رشدهم.

ورحم الله عملاق الإسلام، أعني عمر بن الخطاب، عندما رأى شخصاً يحاول أن يطبّق الورع بطريقة تشوّه حقيقة الإسلام، وكأنه يجرّ نفسه على الأرض كالمتهالك، ويطأطئ رأسه إلى الأسفل «من شدّة الورع»! فما كان من الفاروق ﷺ إلا أن رفع عصاه فوق رأسه غاضباً وقال له: «لا تُمِتْ علينا ديننا، أماتك الله! فهؤلاء هُم أصحاب (الورع الكاذب)..

ورحم الله الشافعي إذ قال: «ما جادلتُ عالِماً إلا غلبتُه، وما جادلني سفيهٌ إلا غلبني»!!

منظومة التعليم في الأردن.... الواقع والمأمول

إعداد: مجاهد نوفل وحمزة حيمور

في ملف هذا العدد، نسلّط الضوء على واقع التعليم في الأردن -بمختلف مستوياته-، مع التركيز على نقاط الضعف في عناصر المنظومة التعليمية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة من أجل الوصول إلى تعليم أفضل، وناتج أجود.. وقد استكتبت (الفرقان) كلاً من: المربّي وأستاذ الشريعة في الجامعة الأردنية الدكتور أحمد نوفل، وأستاذ المناهج في الجامعة العربية المفتوحة الدكتور عيسى الحسنات، ونائب نقيب المعلمين الأردنيين الدكتور حسام مشه.. كما تناول الملف تقريراً عن ارتفاع تكاليف التعليم في الأردن، ومادة عن (بُعبُع) التوجيهي.

منظومة تربوية أم سموم تربوية؟

د. عيسى خليل الحسنات
الجامعة العربية المفتوحة - الأردن

أولًا: ما هي السموم التربوية؟

السموم التربوية: عناصر تدخل على المنظومة التربوية وتؤثر فيها سلباً.

أنواعها: خارجية مثل: الإعلام، والأسرة. وذاتية أو داخلية مثل: المناهج، وكفاءة المعلّم.

أعراضها: مرض التلاميذ في المدرسة.

النتيجة: موت الأدمغة رغم صحّة الأجسام.

حالة الطالب: متسمّم دائماً.

أعراض التسمّم التربوي:

- يكره الطالب المدرسة، ولا يحبّ الذهاب إليها.
- يكون فيها جسداً لا عقل فيه.
- يردّد: لِمَ أنا هنا؟ ولا يجد إجابة مقنعة!
- يتعلّم من خارج المدرسة أكثر من داخلها.
- ينمو في جسده بما لا يتناسب مع عقله.
- يتخرّج غير جاهز للدراسة الجامعية أو سوق العمل.

العوامل الداخلية للتسمّم التربوي:

- أهداف كبيرة وكثيرة تعجيزية، وغير قابلة للتحقّق أو القياس.
- مناهج متعمّقة معرفيّاً، سطحية عملياً.
- معلّم يتعلّم، ولا يعرف كيف يُعلّم، وتلميذ صامت (لا يتسم).
- تقويم للذاكرة قصيرة المدى، وليس للتفكير.
- بيئة مدرسية كئيبة ماديّاً ومعنويّاً (لا تشجّع على المعرفة).
- الهدف من التربية يتلخّص في: النجاح وليس التعلّم.

المأمول (كيف نتخلّص من السموم التربوية؟)

- نظرة جديدة: التعليم من أجل المعرفة والحياة.
- الاستفادة من تجارب العالم وليس استنساخها (البطريق لا يعيش في الصحراء).
- تطبيق قاعدة: النصف كي نصل، أي (نصف المواد، ونصف المحتوى، ونصف الوقت للمعلم، ونصف الوقت للدراسة).
- أن يكون التعليم ذا المعنى.
- أطعموا المعلمين قبل أن يأكلوا التلاميذ، أي تحسين أوضاع المعلمين الأكاديمية والتربوية والاجتماعية والمادية، ليكون أداؤهم أفضل.
- ترسيخ القيم الدينية لدى العاملين في المنظومة التربوية، حتى يؤدّوا واجباتهم بأمانة، فلا تكون لجان التطوير تحكمها المحسوبية والعلاقات وليس الكفاية والمقدرة.
- إبعاد تعيين مدرسي الجامعات عن الواسطات والمحسوبيات، وهُم حلقة هامّة في تشكيل جزء من المنظومة التربوية، ألا وهو إعداد جيل من المعلمين الجيدين.
- المنظومة الإعلامية، متابعتها وفرز الغثّ من السمين، وتقديم وجبة إعلامية صحية لأُسرنا.

لكن سيبقى التساؤل لديّ: متى تقلع طائرة التعليم عندنا في أمان؟!

التعليم الجامعي.. الواقع والمأمول

د. أحمد نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الحقيقي، وهو الاستثمار للمستقبل، والاستثمار بتعليم الإنسان هو الاستثمار الأجدى في هذا الإنسان؛ فبالتعليم تخرّج إنساناً آخر أرقى وأعلى وأوسع آفاقاً.. والتعليم الجامعي هو أعلى وأرقى مراتب التعليم، فكأن التعليم الأساسي والثانوي مجرد تهيئة لهذا التعليم، فكأنه هو المقصود لذاته، وذاك المقصود لغيره.. والتعليم الجامعي كان مفخرة الأردن، وكان خرّيجنا متميزاً على كل الدول والجامعات، وطبيبنا ومُهندسنا وعالِمُنا ومُدرّسنا.. كان متميزاً على كل خرّيجي الجامعات العربية وكل الأقطار، ولقد شرّقت سمعة خرّيجنا وغرّبت، ثم في تطور بطيء ومتدرّج بدأ التعليم الجامعي ينحدر وينزلق ببطء نحو الهاوية، ثم بتسارُع.. حتى أصبحت بعض الدول لا تُعيّن خرّيجينا بعد أن كانوا مفخرتنا، وبعض الدول وجامعاتها لا تقبل بعض شهاداتنا للدراسات العليا.. لقد ضحّينا برأسمال ضخم هو سمعة تعليمنا الجامعي..

ولقد كنتُ في ميدان التعليم الجامعي منذ سنة (١٩٧٠م) أي قبل (٤٤) سنة بالضبط، وبالتالي أتحدث عن هذا التعليم لا من الخيال والتنظير، ولكن من المعايشة القريبة، والفارق أوضح من واضح بين جيل وجيل، والخط البياني لا يفتأ ينحدر حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه..

وإنّ تراجع التعليم الجامعي أخطر التراجع؛ ففي الجامعات يتخرّج المعلّم، وهو أخطر مفاصل المجتمع، وهو مربّي الأجيال وعماد نهضة البلدان أو انحطاطها، وفيها يتخرّج الطبيب الذي يرعى صحة أفراد المجتمع، والمهندس الذي يصمّم ويبتكر، ويتخرّج الصيدلي والإداري والسياسي وأصحاب المواهب من شعراء وأدباء وفنّانين.. فإذا ضعف التعليم ضعفت كل هذه المخرجات وحُرِمَت الأمة من كل هذه الطاقات والإبداعات؛ فما السرّ في ضعف الناتج عن التعليم الجامعي؟ إنه ليس عاملاً فرداً مفرداً ولكنه مجموعة عوامل نرصد بعضاً ونتجاوز بعضاً.

وأول الأسباب -فيما أرى-: غياب التنافس؛ فلم نحرص على الأجود والأفضل والأجدر، ولكن هبطنا بالمقياس لتعلات لا تقنع أحداً، ثم ركبنا مركب العناد وصعب الرجوع إلى جادّة الصواب. والأمر الثاني: تراجع مستوى المدرّسين الجامعيين لأسباب تتعلق بالخلل في مقياس التعيين، فكما تدخّلنا في اختيار الطلاب فإن ذات التدخّل تمّ في تعيين المدرّسين. والأمر الثالث: تقهقر الحريات وانخفاض سقفها باطّراد، والحرية مناخ تزدهر فيه المواهب ويتضاعف العطاء، وتضج الأرض بالخيرات، فكأن الحرية للإبداع فصل الربيع للأرض والنبات. والأمر الرابع: التراجع الاقتصادي الذي رافقه تقلّص الإنفاق على التعليم، فصارت الجامعات تريد التعويض عن طريق الكمّ لا الكيف، فقبلت جامعاتنا بمعدّلات منخفضة جدّاً لتزيد الأعداد لزيادة دخلها. والأمر الخامس: عدم إصلاح الخلل في أول تخلّقه، فصار يستفحل حتى اتسع الخرق على الراتق. والأمر السادس: الغياب التامّ لحظة نهوض وارتقاء بالمجتمع بدءاً من تعليمه الجامعي، فصار التخبّط سيد الموقف. والأمر السابع: أصبحت الجامعة -من أسف- مجمعاً لكل سلبيات المجتمع؛ فمن العصبيات إلى العنف الجامعي إلى الشللية، إلى الواسطة والمحسوبية، إلى المخدرات، إلى الهويات الضيقة المدمّرة.. وكل هذا يتم على حساب مستوى التعليم.

أما عوامل النهوض بالتعليم؛ فالأول: خطة مضادّة لما ذُكر، بأن يعود التنافس الحر، فلا يُقَدِّمُك، أستاذاً أو طالباً، إلا قدراتك وكفاءتك، فالخلل في هذه المقاييس التنافسية يقتل الروح الإبداعية عند الجميع. والثاني: لا بد أن تسري روح الإصلاح في كل شيء، وأن يحسّ الناس بهذا الإصلاح واقعاً وعزماً ونوايا وخططاً وبرامج، فيصبح الوطن ورشة عمل وخليّة نحل داوية بالجهد والعمل والعطاء. والثالث: أن تتوفّر أجواء الحرية المسؤولة -بالطبع- لا حرية الانفلات. والرابع: أن تتوفّر الموازنات عن طرق إبداعية سوى التقليدية من الضرائب والرسوم، ولكن من المشاريع الإنتاجية التي تتبنّاها الجامعات. والخامس: أن تُشَكَّل مجالس الأمناء ومجالس العُمداء والمناصب بالاختيار الحرّ لا بالتدخّلات والتعيينات؛ فالاختيار يفرز ويُبرز الأجدر بالموقع. والمهم أن تبدأ طريق الألف ميل بالخطوة الأولى والجهد الأول، ولو بالقليل، عسى أن يعود تعليمنا ليس كما كان فحسب، ولكن أبدع مما كان.

ارتفاع الرسوم الجامعية..
ومستقبل التعليم!

إعداد: آلاء الرشيد

أصبح الطالب الجامعي في حيرة من أمره، فهو بين مستقبل تعليمه الأكاديمي وبين فك لغز الحصول على المال لنيل شهادة أكاديميّة تصنع مستقبله.

وقد اجتمعت آراء مجموعة من الشباب على أن ارتفاع أسعار الرسوم الجامعية شكّل ثقلاً على الطالب في مواجهة الواقع الصعب، تقول ريحانة: «ماذا أفعل إذا كان الطالب يحب الدراسة ويطمح لتحصيل علمي عال، سيسعى إلى المستحيل لتحقيق ذلك». وتضيف: «ممكن أبيع ذهب أمي وأعيدها لها بعد التخرج أو أبيع سيارة والدي! للحصول على الرسوم».

ويجد (أحمد) من تجربته الشخصية أن دراسة البكالوريوس ستأخذ فترة (٦) سنوات بسبب عدم القدرة على تسديد الرسوم.

وتطرح (آلاء) بدائل وخيارات قد تحل المشكلة: «الاجتهاد للحصول على منحة، البحث عن بعض الجهات التي تقدم قروضاً حسنة للتعليم وتسديدها عند الانتهاء من دراستي، العمل والدراسة، تأجيل الدراسة والعمل وجمع المبلغ ثم متابعة الدراسة».

بتهكّم تقول (سارة) تعليقاً على الطالب الذي يُعاني من ارتفاع الرسوم: «ندعو له»!

حملة «ذبحتونا»: هي حملة متخصصة بالشأن الطلابي، وقد التقت «الفرقان» الدكتور فاخر دعاس / منسق الحملة، الذي يرى أن ارتفاع الرسوم الجامعية سيؤدي إلى: «خفض مخرجات التعليم العالي وبالتالي ضرب سمعة جامعاتنا الأردنية، شعور المواطن بالضغينة كون الدولة لم تقدم له حقوقه، زرع مشاعر الحقد بين الطلبة، تعزيز العنف الجامعي».

أما عمل هذه الحملة، فيقول الدكتور دعاس: إنها تنقسم إلى قسمين:

* قسم يتعلق بالجانب المالي وبخاصة قضية ارتفاع الرسوم الجامعية، البرنامج الموازي، رسوم المواصلات، رسوم التسجيل، الخدمات الطلابية، جودة التعليم العالي... إلخ.

* وقسم يتعلق بالحريات الطلابية، ويشمل: أنظمة التأديب المعمول بها في الجامعات الأردنية، تعليمات مجالس واتحادات الطلبة، التدخلات الأمنية في الجامعات، زيادة نفوذ الحرس الجامعي، انتخابات الأندية والمجالس الطلابية، العنف الجامعي، إضافة إلى حق الطلبة في إقامة اتحاد عام لطلبة الأردن كهيئة نقابية مستقلة ممثلة للطلبة، كما بدأت الحملة تعنى بملف التوجيهي والمدارس الخاصة. وقد قدّمت حملة «ذبحتونا» عدداً من الآليات لعملها، يقول الدكتور فاخر دعاس:

١. ركزت الحملة في بداية انطلاقتها على ملف الرسوم الجامعية، فأقامت اعتصاماً سلميّاً أمام مجلس الأمة وكان النشاط الوطني الأول الذي يكسر قانون الاجتماعات، واستطاعت من خلال هذا الاعتصام نشر فكرتها والتنبيه إلى خطورة القرار الحكومي برفع الرسوم الجامعية، من خلال دراسات أعدتها، و ورشة عمل متخصصة كشفت من خلالها بالوثائق أن رفع الرسوم الجامعية هو خطوة أولى نحو خصخصة الجامعات الرسمية ، ومن ثم بلغت حملة جمع التواقيع ما يزيد على (٧٠٠) توقيع من شخصيات وطنية وقيادات حزبية ونقابية ومؤسسات مجتمع مدني، لينتج عن ذلك تراجع الحكومة عن قرار رفع الرسوم الجامعية.

صندوق «حياة للتعليم»: من الحلول الناجحة الساعية لحل ارتفاع الرسوم الجامعية إنشاء صندوق حياة للتعليم وهو وطني متخصص لدعم الطلبة غير المقتدرين ماديّاً لمرحلة ما بعد الثانوية العامة، ومنحهم الفرصة للحصول على التعليم والتدريب المهني في الجامعات والمعاهد الأردنية عن طريق تقديم القروض والمنح لتمكينهم من بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولمجتمعهم. وقد قام الصندوق على مفهوم التكافل الاجتماعي، وركز على الاستثمار في العنصر البشري سواء أكان محسناً معطاء أو متلقياً محتاجاً، ويسعى صندوق حياة للتعليم إلى: الاستفادة من طاقات الطلبة لخدمة المجتمع الأردني، ومساعدة الطلبة مادياً للاعتماد على الذات والحصول على المؤهل المناسب لدخول سوق العمل، وتوجيه الطلبة نحو التخصصات الملائمة لاحتياجات المجتمع.

لغة الأرقام في الجامعة الأردنية:

١- تحقق الجامعة الأردنية ربحاً صافياً من طلبة البرنامج الموازي يصل إلى (٢) مليون دينار سنويّاً، فيما يصل هذا الرقم إلى عشرة ملايين ومئة ألف دينار سنويّاً فيما يتعلق بالبرنامج الدولي. وهذا يعني أن الجامعة تحقق ربحاً صافياً سنويّاً في البرنامج الدولي والموازي للبكالوريوس ما مجموعه (١٢,١) مليون دينار سنويّاً.

٢- فيما يتعلق بالدراسات العليا: يبلغ صافي العجز للبرنامج التنافسي/ دراسات عليا ما يقارب الـ(١,٩) مليون دينار، فيما تحقق الجامعة الأردنية وفراً في البرنامج الدولي/ دراسات عليا (١,٤) مليون دينار. أي إن الجامعة الأردنية تحقق ربحاً صافياً في الدراسات العليا يصل إلى (٢,٢) مليون دينار أردني سنويّاً. وهذا يتناقض تماماً مع تصريح إدارة الجامعة التي أكدت أن قرار الرفع يأتي «لتغطية الكلفة الحقيقية للدراسة».

٣- ارتفاع إيرادات الجامعة من الرسوم الجامعية من (٢٥) مليون دينار لعام (٢٠٠٢م) لتصل إلى (٥٣) مليون دينار في العام (٢٠١٢م).

* المصدر: موقع www.thab7toona.org ، تاريخ 2014/ 2/ 9م.

كابووووووووووس...
يُدعى التوجيهي

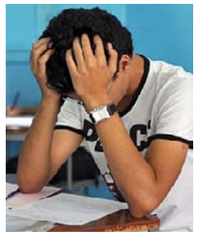

كتبت: رنا عادل

يوم ظهور نتائج التوجيهي (الثانوية العامة) تشهد الساحة الأردنية معركة حامية الوطيس.. بغضّ النظر، إن كان يوجد أحد من أفراد الأسرة طالب (توجيهي)!!.. عفواً توجيهي.. فإن لم يكن أحد أفراد الأسرة فهو ابن أو ابنة صديق أو جار أو قريب أو أو أو....وبعد النتائج... لالالا مو هاي نتيجتي... بس أكيد لن تكون نتيجة أحد الجيران..! وترى الأسرة الأردنية ما بين حزين وسعيد، مُعبّرين عن حالتهم الشعورية بما يرونه هم مناسباً دون مراعاة لظروف الآخرين..

السيدة (هيفاء بيترو) تشكو همّها من اللامبالاة التي اكتست بها ابنتها (رند) طالبة التوجيهي، لتشاطرها الهمّ السيدة (إيمان حمّاد) والدة طالب التوجيهي (زيد).. فليست الدراسة كما يجب من وجهة نظر الأمهات، ليقوم الأولاد بسرعة البرق مدافعين عن خطتهم الهجومية لدراسة الفصل الثاني وكيف ستكون، ومتى التركيز، وعلى ماذا سيكون التركيز، وسرعان ما يتبادل النصائح والخبرات كُلٌّ من زيد ورند، وسط سيل النصائح الموجه من أُمّ كلٍّ منهما دونما جدوى.. لتنتهي المعركة بتساؤل صريح وصادم: "مش بدُكم مُعدّل"؟؟ خلص الموضوع عندنا..

بينما أم أخرى تقول لي: إنّ ابنتها تضفي أجواء من التوتر والحساسية في كل أرجاء المنزل ولا تكاد تتحرك من مكان إلى آخر إلا وتنهمر دمعاتها وتقول لأمها: أنتِ لستِ مهتمّة بي، أنا طالبة توجيهي..

فتسرع الأمّ الخطى لجلب العصير والفاكهة والشاي وووووو.. ولا تتحرك من باب البيت إلا وقد ساد الهدوء جميع أركانه إما بنوم طالبة التوجيهي أو خروجها إلى المدرسة...

هذه الأجواء غيض من فيض مما تعيشه الكثير من الأُسر الأردنية كل عام في كابوووووس فظيع أرهق الجميع واعتُبر محدّداً لمصير الغالبية العظمى.. وهو التوجيهي.. ولذا ارتأينا أن نضع بين أيديكم جملة من النصائح تخفّف حدّة التوتر والقلق الذي يُسيطر على أجواء الأهل والطلبة في كل مكان بسبب «كابوس التوجيهي»، فكانت لنا هذه الوقفات مع الأخصائية (أنسام سلعوس) من مركز الأنسام للاستشارات الأسرية والتدريب، حيث تقدّمت بجملة من النصائح والتوجيهات للأهل والطلاّب:

نصيحتي للأهل هي: الثقة بقدرات الطالب الابن وعدم التشكيك بها ،و الاهتمام المعتدل وليس الدلال الزائد، و إغداق الحب والحنان الصحيح، وأقول الصحيح، أي ليس الحب المرضي الذي يعني أن لا يكون الابن غير مسؤول عن شيء، وأن الأهل يقومون بكل شيء،وأيضاً عدم تحويل البيت إلى حالة استنفار؛ فيمنع أحد أن يزور البيت، أو أن يزور الأهل أحد، وكذلك الاهتمام بغذاء الابن خاصة السوائل مثل عصير البرتقال، فهو يساعد على بثّ النشاط، والابتعاد عن المنبّهات، و السماح للطالب أن تكون له أوقات راحة مثل التنزّه لفترة قصيرة، فهو يجدّد النشاط ويكسر الملل، وضرورة الابتعاد عن ضغط الطالب بالشدّ عليه ومنعه من النوم أو التنزّه أو من خلال تذكيره دائماً بأنّ عليه أن يدرس ويرفع رأس أهله!، و أيضاً عدم مقارنة الابن بغيره «شوف فلان بدرس طول الليل»، «فلان أذكى منك رافع رأس أهله»، وغير ذلك من المقارنات، كما ينبغي تجنّب الكلام السلبي والمحبط «أنت ما بتنفع لشيء»، «أنت موطّي رأسنا»، «أنت مخّك ثقيل»!!، واستبدل بها كلمات إيجابية ومشجّعة: «أنت ذكي»، «أنت لديك عقل وقدرة على الدراسة»، «أنت رائع». عزّز الإيجابيات عنده ، واحترمه وافخر به وامدح إنجازاته حتى ولو كانت قليلة، فإن أحضر علامة مثلاً (١٨) من (٢٠) فلا تقل له: لمَ لَمْ تحصل على (٢٠)؟ بل قل له: ممتاز حصولك على هذه العلامة، وأنَا أتوقّع أنك قادر على تحصيل العلامة الكاملة.

أما عزيزنا الطالب فنقول له:

- الاستعانة بالله والتوكل عليه، و المحافظة على الصلوات وتلاوة شيء من القرآن، و النوم لساعات كافية وعدم السهر، و من الممكن تقسيم أوقات الدراسة كما يلي: من الفجر حتى السابعة أو الثامنة، ثم بعدها تفطر حتى العاشرة، ثم تدرس حتى الثانية والنصف ظهراً، ثم تتناول غداءك، ثم تلجأ إلى القيلولة، ثم في العصر إلى العشاء عصراً تستأنف الدراسة، أي من الرابعة والنصف حتى التاسعة مساءً، ثم العشاء والنوم.. طبعاً لا بد أن يتخلل ذلك كل ساعة استراحة لمدة عشر دقائق، قد تتناول فيها العصير أو تصلّي أو تجلس مع أسرتك.
- ركّز على الإيجابيات وابتعد عن السلبيات؛ فمثلاً: لو أخفقت في أحد الامتحانات فلا تقُل: "ضاع مستقبلي.. راحت عليّ".. بل اجتهد فيما بقي من امتحانات.
- تحدّث بطريقة إيجابية مع نفسك؛ فمثلاً قُل: "أنا أتقدّم للامتحان وأنا هادي البال، أنا متفوق، الامتحان سهل وواضح وبسيط. ولتتجنّب كلمات مثل: "الامتحان صعب.. لن أستطيع أن أنهي الامتحان"..، وغير ذلك من الإيحاءات السلبية.
- ضع هدفاً للتوجيهي: "ماذا أريد من التوجيهي؟ ما التخصص الذي أريده، وماذا يحتاج من معدل؟
- نظّم وقتك، و رتّب طريقة دراستك، أي حاول أن تدرس بطريقة متسلسلة؛ فإن قلّ الوقت معك حاول أن تُلِمّ بكل المادة ولو بشكل سريع.

دور نقابة المعلمين في تحقيق رسالة العلم والأخلاق

د. حسام مشه
نائب نقيب المعلمين الأردنيين

مقدمة:

إن رسالة أيّ معلم أو مصلح في طلابه أو في مجتمعه تكمن في وظيفتين رئيسيتين هما:

١. صيانة منظومة الأخلاق. قال ﷺ: "إنما بُعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق". (السلسلة الصحيحة للألباني)، والأخلاق قوام المجتمع وسرّ بقائه وعنوان تميزه:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيتْ فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

٢. التعليم وتجويده وتحسينه، وهي مهمة معلّم البشرية الأول محمد ﷺ، والتعليم ميزة هذه الأمة وبه تُسمّى (فهي أُمّة اقرأ)، وأول قسم أقسم به الجليل بالقلم {نون وَالقَلَمِ} [القلم:1]، وما القلم إلا وسيلة حفظ العلم ورعايته.

الرؤية:

لأجل هذه الرسالة قامت نقابة المعلمين الأردنية، وتأسست عام ٢٠١٢م، وقد تمثلت رؤيتها في أنها:

نقابة ريادية.. معلّم متميز.. منظومة تعليم متطورة.. جيل خلاق ومنتم.. وبيئة آمنة وداعمة.

الرسالة:

وأما رسالتها فهي الارتقاء بالمستوى المهني والاقتصادي للمعلم وتطوير منظومة تعليم تتوافق مع ثوابت الأمة، والمشاركة في توفير بيئة تعليمية تربوية أخلاقية آمنة وداعمة نحو البناء.

ماذا قدّمت النقابة في شأن التعليم؟

رغم عمرها اليسير (الذي لا يتجاوز العامين) إلا أنّ النقابة قدّمت الكثير، ومن أمثلة ذلك:

الثانوية العامة:

تقديم ملف متكامل حول رؤية النقابة لإصلاح امتحان الثانوية العامة وإعادة الهيبة له (من بداية إعداد الأسئلة وحتى يمرّ بجميع مراحله وإجراءاته الفنية) وحتى مقترحات صياغته وتقديمه وتصحيحه)، وقد أخذت وزارة التربية والتعليم من الإجراءات التي قدمتها النقابة في هذه الدورة، ولا يزال هذا الملف محور اهتمامها بالمتابعة والتطوير.

الصفوف الثلاثة الأولى:

قامت النقابة بجهد رائع في الضغط على وزارة التربية بتقليص نصاب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من واقع (٢٨) حصة أسبوعية إلى (٢٢) حصة أسبوعية، وتحويل أنصبتهم من مواد التربية الرياضية والتربية الفنية والتربية المهنية إلى معلمين آخرين، وبهذا قدّر المعلم عالياً دور نقابته في تخفيف العبء عنه، وكانت النقابة قد اقترحت أيضا فكرة (المعلّم المساعد) للصفوف الأولى. وفي هذا الملف أيضاً قدّمت النقابة رؤيتها بتقليص المناهج والتركيز على المهارات الرئيسية الثلاث: (القراءة والكتاب والحساب) واختصار كتب المناهج إلى أربعة كتب هي: (اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية، الثقافة العامة (منهج تدمج فيه مادة الاجتماعيات والعلوم والتربية المهنية في كتاب واحد).

وفي حديث وزير التربية والتعليم الذي فجّر فيه قنبلة تربوية خطيرة بوجود (١٠٠) ألف أميّ في الصفوف الثلاثة الأولى كانت النقابة (التي أقامت المؤتمرات التربوية والندوات والمؤتمرات) قد قدّمت

رغم عمر نقابة المعلمين الذي لا يتجاوز العامين، إلا أنها قدمت لمنظومة التعليم وللمعلمين الكثير

الاقتراحات التالية (لا لتشخيص المرض فقط) بل لتقدم العلاج أيضاً:

١. تعديل التشريعات ومنها أسس النجاح والرسوب التي لا تسمح للطالب بالرسوب في الصفوف الثلاثة الأولى؛ فنسبة الرسوب في الصف الواحد لا تزيد عن (٥٪) (أي الصف الذي تعداده (٥٠) طالباً يرسب فيه طالبان كحد أعلى)، مع أنّ من يستحق الرسوب أكثر من ذلك بكثير، وهنا يشعر المعلم بالحرج والظلم، ويضطر مُكرهاً إلى أن ينجح جميع الطلاب، وفي ذلك خطورة على مسار التعليم برمّته.

٢. الاكتفاء (وخلال المرحلة الأساسية "الرابع – العاشر") بالرسوب مرتين فقط، ثم يكتب بعد ذلك في جدوله الدراسي (يرفع تلقائيّاً لاستنفاذ حقّه من الرسوب)، وبذلك فقدنا التعليم الإتقاني، التي يستلزم أن لا يتجاوز الطالب المرحلة حتى يتقن أساسياتها، خشية أن يظهر جيل من الأميين، وللأسف ظهرت ملامح هذا الجيل، في امتحان الثانوية العامة الذي أصبح حرباً وأصبح الغش فيه حقّاً مكتسباً للبعض.

٣. قدّمت النقابة رؤيتها بضرورة صرف علاوة خاصة لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى؛ نظراً لما يقومون به من جهد كبير.

٤. أكّدت أن لا يتجاوز عدد الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى (٢٥) طالباً بحدّه الأقصى.

٥. قدّمت رؤيتها بتدريب وتأهيل معلّمي الصفوف الثلاثة الأولى (لإيجاد المعلم الخبير).

المناهج:

عقدت النقابة لقاءات متكررة برؤية واضحة مع وزارة التربية بشأن تجويد المنهاج وإزالة الحشو منه، وبناء الخبرات التربوية والعلمية التراكمية عبر الصفوف المتلاحقة، والعمل على صياغة المنهاج بطريقة مشّوقة، والتأكيد على التطبيق العملي لانتقال أثر التعلّم إلى الحياة العامة.

التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي:

عقدت النقابة المؤتمرات والندوات والاتفاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي (مجمع اللغة العربية والجامعات الرسمية والخاصة، الهيئات الدولية التربوية).

تأهيل المعلمين:

١. أشرفت لجنة التدريب والتأهيل والتعليم في النقابة على إقامة العديد من دورات التأهيل والتدريب بالتعاون مع مؤسسات تربوية مرموقة.

٢. بناء شراكات حقيقية مع بعض الجامعات الرسمية والخاصة بإسهامها بندوات مختصة وجاهزيتها لتقديم برنامج (الدبلوم التربوي للمعلمين).

دورها مع الطلبة:

أقامت النقابة احتفالات لتكريم أوائل امتحان الثانوية العامة وأوائل أبناء المعلمين تحت رعاية البنك الإسلامي الأردني، الذي قدّم مشكوراً هدايا تزيد على (١٣ ألف دينار أردني).

رعاية أصحاب الإبداع:

حيث خصّصت النقابة في ميزانيتها مبلغاً لرعاية أصحاب الإبداع والمبادرات الفردية أو الجماعية من المعلمين في الميدان التربوي من خلال مسابقات مخصصة لذلك، وتم تقديم جوائز نقدية قيمة لهم في أكثر من مرة.

تقديم المبادرات:

ومن المبادرات التي أشرفت عليها النقابة مبادرة (لا للعنف الجامعي: مبادرة فرع النقابة في الكرك مع جامعة مؤتة).

رعاية رسائل الماجستير والدكتوراه:

حيث رصدت النقابة في موازنتها دعم رسائل الماجستير والدكتوراه حسب موضوعات تحدّدها النقابة بما يخدم رؤيتها ورسالتها.

إنشاء صندوق التعليم والتكافل:

حيث يقدّم هذا الصندوق للمعلّم الذي يريد أن يستكمل تعليمه العالي أو تعليم أبنائه مبلغاً بقيمة خمسة آلاف دينار، ويضاعف إلى عشرة آلاف دينار إذا كان كلٌّ من الزوجين منخرطاً في سلك التعليم.

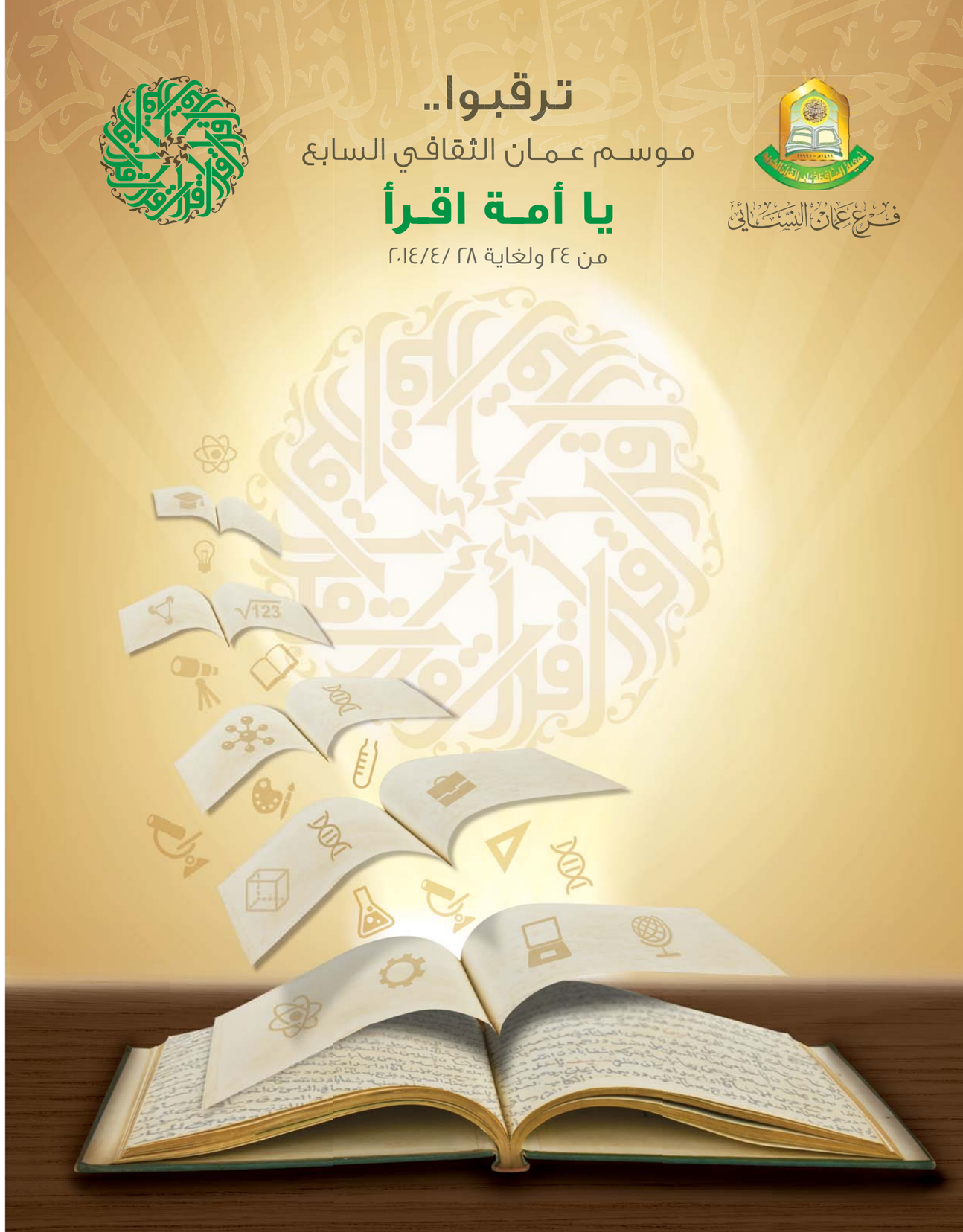

مسابقة العدد مئة و ستة و أربعين 146

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي تتضمن كلّ آية فيها لفظ الجلالة {الله}:

أ) المجادلة. ب) الحشر. ج) الممتحنة.

٢. معنى قوله تعالى: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}:

أ) هذا هو وقت الفرار. ب) ليس الوقت وقت فرار. ج) لا شيء مما ذكر.

٣. كلمة في القرآن تدلّ على (البُعد):

أ) مَعَاد. ب) هيهات. ج) حُقُباً.

٤. كلمة في القرآن تدلّ على «العاقبة المُتناهية في السوء»:

أ) السُّوء. ب) السَّوْء. ج) السُّوأى.

٥. تعبير في القرآن يدلّ على «انقطاع الحُجّة»:

أ) يَيْأَس. ب) يُبْلِس. ج) فَقُطِعَ دَابِرُ.

٦. معنى كلمة {يَعْصِمُكُمْ} في قوله تعالى: {قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ الله}:

أ) يجعلكم لا تُخطئون. ب) يمنعكم من قَدَره. ج) (أ+ب).

جوائز المسابقة

عشر جوائز قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٤/٥/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 146

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وأربعة وأربعين 144

- نهى إبراهيم موسى عيسى
- إيمان جمال محمد أبو عيد
- مجدي عبد محمد الزيدات
- موسى عبد المجيد محمد عبابنة
- وفاء محمد جودت بدوي
- نزيه عبد المهدي سلامة الكساسبة
- وديع عادل خميس الحو
- سندس سليمان محمد النابلسية
- يزن محمود محمد دردس
- محمد مالك عبد السلام عمايرة

لإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وأربعة وأربعين 144

١- الشافعي.
٢- أحمد شوقي.
٣- الشِّعر الحُر.
٤- لمسات بيانية.
٥- د.فضل حسن عباس.
٦- لا يُبالي ماذا يحمل ولا عمَّن.

كوبون مسابقة العدد 146

اسم المشترك (رباعيًا): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

الشباب وفوبيا الانتساب إلى الأحزاب!

تحقيق: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

ربما باتت "فوبيا" بعد التحوّلات الديمقراطية المتسارعة بين الشباب وتأثيرات الأحداث في العالم، وربما وضع الأحزاب الداخلي أحدث شرخاً لم يعد يطيقه الشباب ونأى بجانبه عنه، وربما قصر نظر الشباب وقلة معرفته بمفهوم الحزب والغاية من إنشائه، وربما العين الرقيبة على الشباب، جعلتهم يؤثرون السلامة على حساب حريّتهم الفكرية وتطبيقاتها العمليّة.. أيّاً كان ذلك، فهناك مضماران؛ على الشاب أن يختار أحدهما: المشاركة الحزبية أو عدمها.. إن لم يجد حلولاً "وسطاً" يصنع منها خياراً ثالثاً!

هل من الضرورة الانتساب للأحزاب؟

الشاب المهندس تيسير الكلوب يرى أن: "هنالك حاجة لوجود حياة سياسية حقيقية، والأحزاب هي الأداة الفعالة لممارسة العمل السياسي، وفي النهاية من أراد أن يعمل في السياسة فأحد خياراته الأحزاب. ولكن يجب أن لا يكون الجواب فقط منطلقاً من الواقع الأردني لنجعل من غياب فاعلية الأحزاب لأسباب داخلية أو خارجية حجة لعدم الانتساب لها، ولكن الأصل أن تكون هنالك ضرورة لوجود حياة حزبية فاعلة وذات برامج.

الكاتبة والأكاديمية الدكتورة ديمة طهبوب ترى أن العمل الحزبي: "يمثّل مرحلة متقدمة من الوعي لدى الإنسان ورغبة في العمل ضمن إطار جماعي، وفي الغرب يتم التشجيع على الانخراط في هذه السياقات".

الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الدكتور سعيد ذياب يؤكد على أهمية العمل الحزبي ويقول: "الأردن مجتمع فتي ونسبة الشباب فيه عالية جدّاً، وبالتالي إذا عزف الشباب عن الحياة الحزبية سيكون طريقها الاندثار".

الخبير في الحركات الإسلامية الباحث حسن أبو هنية يرى أنّ "ظاهرة الأحزاب في العالم العربي والإسلامي لا تزال حديثة وهي تعمل في ظل نظام سلطوي أحادي يحتكر تدبير الشأن العام، وفي الدول التي تتبنى نهجاً سلطويّاً تعدديّاً تعمل الأحزاب تحت وطأة التحكم والسيطرة والهيمنة للسلطة".

أما المهندس غيث القضاة / رئيس لجنة قطاع الشباب في حزب جبهة العمل الإسلامي فيرى أنّ "هناك ضرورة من أجل تدريب جيل الشباب على العمل الحزبي والسياسي في مرحلة مبكرة من العمر، وفيها تتشكل شخصية الشاب، وتتعزّز الحياة السياسية في المستقبل برفد الوطن بجيل شبابي لديه خبرة وحنكة سياسية مبكرة، تجعله يدرك حساسية المرحلة، والتفاعل مع قضايا وطنه".

الشاب تيسير الكلوب يرى أنّ: "العزوف عن الانضمام للأحزاب والتيارات السياسية يُضعف من فعالية التأثير الشعبي أو يغيب المنصات الفعالة القادرة على إيصال صوت الناس".

لماذا الخوف.. "فوبيا"؟

في علم النفس كلمة الفوبيا (Phobia): مشتقة من الكلمة اليونانية بمعنى "الخوف" أو "الخوف المرضي" وهو مرض نفسي يُعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير فيها أو أجسام معينة أو أشخاص عند رؤيتها أو التفكير فيها. هذا الخوف الشديد والمتواصل يجعل الشخص المصاب عادة ما يعيش في ضيق وضجر وشعور بالنقص. ويكون المريض غالباً مدركاً تماماً بأن الخوف الذي يصيبه غير منطقي ولكنه لا يستطيع التخلص منه بدون الخضوع للعلاج النفسي لدى طبيب متخصص.

الدكتورة ديمة طهبوب ترى أنّ: "ثقافة التخويف من الأحزاب مستمرة حتى تبقى الشعوب كالقطيع دون إطار يضمّها ويطالب بحقوقها، والدول هي التي تمارس عملية التخويف".

ويؤكد الباحث حسن أبو هنية ما ذهبت إليه الدكتورة ديمة طهبوب، حيث يقول: "الانضمام للأحزاب في العالم العربي عملية تنطوي على مخاطرة؛ فالأنظمة السلطوية تنظر للناشطين الحزبيين بعيون الشك والريبة من خلال المنظور الأمني وليس السياسي. ولذلك فإن عزوف المجتمع وخصوصاً الشباب عن الانضمام للأحزاب يتأسس على قناعات موضوعية تقوم على عدم الثقة بالعملية السياسية التي تتعامل مع الأحزاب من منظور سلطوي أمني خالص وتجعل من الناشطين الحزبيين خصوماً للدولة، كما أن العمل في ظل نظام سلطوي يحكم قبضته على الدولة والمجتمع يجعل من الأحزاب مجرد اكسسوار حداثي لا يساهم في عمليات التغيير ولا يؤدي لعملية ديمقراطية سليمة تقوم على المشاركة السياسية الحقيقية".

الدكتور سعيد دياب: "من أسباب التوجّس لدى الشباب من المشاركة في العمل الحزبي المناخ العام المحيط في توعية الناس بالعمل الحزبي ومشكلاته وتبعات المشاركة فيه، كما نمت ثقافة لدى الشباب لا تؤمن بالعمل الجماعي، وقد انتشر بين الشباب محاربة الأيدولوجيا،

والتركيز على دور الفرد فقط وهذا خلق حالة من عزوف الشباب عن المشاركة الحزبية".

التخوّف من الأحزاب في الأردن عند المهندس غيث القضاة جاء بسبب تعطيل العمل الحزبي في الأردن لأكثر من ثلاثين عاماً بموجب الأحكام العرفية، فنشأت لدينا أجيال متعددة تخشى من الانخراط في الأحزاب بل وتخاف من المرور حتى من أمام مقراتها، بالإضافة إلى دور الأجهزة الأمنية في تخويف الشباب من العمل الحزبي، وفصل بعض المنتمين للأحزاب من وظائفهم الحكومية أو الحرمان من البعثات الدراسية والتضييق عليهم اقتصاديّاً وسياسيّاً وأمنيّاً على مرّ الزمن.. فتشكلت قناعة عند جيل من الشباب بأن الأحزاب ليس لها قيمة لوجود حالة من اليأس العام في المجتمع من دور الحكومات الحقيقي.

علاقة "الربيع العربي" بموضوع الأحزاب

يقول الباحث حسن أبو هنيّة بخصوص ذلك: "حتى الآن لم يسفر ما أطلق عليه (الربيع العربي) عن تغيرات في بنية المجتمع والدولة؛ فقد تم قطع مسارات الثورات والانتفاضات والحراكات بطرائق عديدة، تارة بالعسكرة كما يحدث في سوريا، وتارة بالتحايل كما يحدث في اليمن، وأخرى بالانقلابات كما حدث في مصر، فلا تزال الأنظمة السلطوية التي تستند إلى أبنية الدولة التقليدية العميقة وجهازها البيروقراطي والعسكري تتمسك بإعادة بناء السلطوية. لذا فإن الشباب لا يزال يتوجس خيفة من الانضمام للأحزاب السياسية وبعمل في إطار الحركات اللاموسساتية، هناك تغيرات بعد "الربيع العربي"، ومع ذلك فإن الثورات أثبتت أن الانخراط في الأحزاب ينتج عن الإيمان بجدوى تأسيسها وقدرتها على التغيير؛ ففي مصر -على سبيل المثال- تشكلت عقب الثورة عشرات الأحزاب الجديدة، ودخلت إيديولوجيات لم تكن تؤمن من قبل بالديمقراطية والتعددية والمشاركة السياسية بقوة ولعل الحالة السلفية تؤشر على أسباب العزوف أو المشاركة".

انغلاق الحزب وبعض التصرفات المنفّرة

يقول بصدد ذلك الشاب تيسير الكلوب: "الحزبي وغير الحزبي قد ينفر الشباب من الانتساب لحزبه أو الاتفاق معه في أي فكرة في ظل وجود التعصب في الموقف، كما أن انغلاق الأحزاب على محيطها في إطار هوية خاصة تزيد فجوتها عن المجتمع. ولمواجهة هذا الانغلاق، هناك فرصة المواسم الانتخابية برلمانية وبلدية للتواصل مع الناس، ومعايشة همومهم المعيشية، مما يقنع الناس بأنها بعيدة عن الانتهازية.

التعددية الحزبية وثقافة الديمقراطية

الباحث حسن أبو هنية: "في المجتمعات الحديثة التي قطعت أشواطاً بعيدة في مسارات الحداثة السياسية تعتبر الأحزاب أحد أهم أركان الممارسة الديمقراطية التعددية، ولا يمكن قيام تعددية حزبية دون وجود تعددية على أسس أيدولوجية أو برامجية، ووجود أحزاب ضمن هذا الإطار هو الوضع الصحي في أي مجتمع ودولة؛ لأن ذلك يعزّز المشاركة السياسية".

د. سعيد ذياب: "ما تزال ثقافتنا قاصرة حول الديمقراطية، هي بحاجة لمجموعة من العناصر أهمها: الاعتراف بالتعددية الحزبية ودور الأحزاب، هذه الثقافة لم تنعكس واقعاً على الأرض، ومن خلال برامج للطلاب، ولم تتحوّل إلى مساقات دراسية في الجامعات، المشكلة لا تكمن في البرامج الحزبية بل في استقطاب الشباب وإقناعهم بالعمل الحزبي".

د.ديمة طهبوب: "البرامج أحياناً تكون نخبوية وأحياناً واقعية، ولكن ثقافة الانضمام للأحزاب عندنا ليست سائدة، والأحزاب تعاني من سيطرة العقلية الأبوية وكبار السن ولا تفسح المجال للشباب للمشاركة الفعلية في الأطر العليا والتنفيذية، ولذا يهرب الشباب منها ويلجأون إلى جمعيات ونواد غيرها".

الجامعات والأحزاب

تُـرى، أيـن يكمن دور مجالس الطلبة وعـمادة شـؤون الطلبة والأكاديميين في الجامعات في توضيح أهمية الانتساب للأحزاب والحياة الديمقراطية؟

م. غيث القضاة: "دور مجالس الطلبة مهم في الضغط على عمادات شؤون الطلبة ورئاسات الجامعات المختلفة من أجل السماح بالعمل الحزبي والسياسي داخل الجامعات وإعادة النظر في تعليمات تأديب الطلبة التي تمنع ضمناً العمل الحزبي، وتمنع توزيع أية منشورات داخل الحرم الجامعي، بل ويُعاقب القانون عليها للأسف. إن مرحلة الحياة الجامعية مرحلة مهمة لصقل العقل السياسي للطالب، وهي فرصة لتخريج قيادات حزبية سياسية شبابية واعية لدورها في المجتمع، أما الأكاديميون فيمكن القول بأن دورهم يكاد يكون معدوماً حاليّاً".

الإنتاجيّة خارج إطار الحزب

لا يستبعد الشاب تيسير الكلوب إمكانيّة إنتاجية الشاب خارج إطار الحزب فيقول: "طبعاً يستطيع الشاب العمل خارج الإطار الحزبي والتأثير والإنتاج على مستوى المجتمع، ومن خلال المبادرات الشبابية التي تنتشر الآن في المجتمع الأردني بشكل لافت، والتي أصبحت تؤثر وتغير في الواقع أكثر من الأحزاب، وأصبح لها منضمون وفاعلون وعاملون أكثر من عضوية العديد من الأحزاب".

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / جبل الحسين - شارع الجليل - امتداد شركة مياهنا - عمارة (٣٦) .

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ٢٠ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة فرع عيرا ويرقا

بالتهنئة والتبريك

من طلبة المراكز –التابعة للفرع– الناجحين في الثانوية العامة – تخصص علمي:

ضحى غازي الطواهية (٩٣,٣٪)　　أسيد أمجد الرحامنة (٩٢٪)

سجود محمد عبد الحميد الرحامنة (٨٧,٣٪)　　غفران رجب الرحامنة (٨٦,٦٪)

ينال عبد الحليم الزيادات (٨٥٪)　　محمد خير عبد الرحيم العلاوين (٧٨٪)

ولاء محمد الدبوش (٧٥٪)

سائلين الله تعالى أن يبارك لهم في علمهم وعملهم وأن يجعلهم ذخراً لدينهم وأمتهم

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

– قيمة الاشتراك (٢٠) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات

– الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام

– هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

تهنئـة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان

بالتهنئة والتبريك من الأخ الزميل

أيمن الرشيد

بمناسبة عقد قرانه

سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه

وأن يجمع بينهما على خير

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة فرع مغير السرحان

بالتهنئة والتبريك

من عضو لجنة إدارة الفرع

أ.عبد الكريم خضر السرحان

بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في أصول الفقه

من جامعة الجنان – لبنان

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله

وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة مركز ريحان البيادر القرآني

فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك

من السيدة الفاضلة

ســارة الخروبي

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً،

وهي في عامها الرابع والسبعين

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن

وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئـة

تتقدم كلٌّ من لجنة إدارة فرع غرب إربد

ولجنة إدارة مركز صما القرآني

بالتهنئة والتبريك من الطالبة

ضحى أحمد طلاع الجداية (مركز صما)

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً، وتكريمها

في حفل الحفّاظ الخامس

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن

وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني

/ فرع عمان الأول

من الطالب الحافظ لكتاب الله

عبد الواحد خالد الصالح

بمناسبة فوزه بالمركز الأول في مسابقة الحديث الشريف

التي أقامتها مديرية التربية والتعليم / لواء القويسمة

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن

وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئـة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بالتهنئة والتبريك

من رئيسة قسم العلاقات العامة في الفرع

فادية محمد النتشة

بمناسبة نجاح ابنتها جولستان سعيد الكردي

في الثانوية العامة وتسجيلها في الجامعة

سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها

وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

جمعية المحافظة على القرآن الكريم
تقيم حفل تخريج الحفّاظ الخامس

الفرقان- مجاهد نوفل

برعاية الدكتور سلامة النعيمات / وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالوكالة - مندوب وزير الأوقاف الدكتور هايل عبد الحفيظ داود، وبمشاركة ضيف الأردن المقرئ الدكتور أيمن رشدي سويد، أقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفلاً لتخريج (٤٩) حافظاً وحافظة ضمن مشاريع (الشفيع، تاج الوقار، تاج الكرامة)، في مسرح جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

استهل الحفل -الذي قدّمه الدكتور علي الجيوسي- بآيات عطرة من القرآن الكريم بصوت الطالب صلاح الدين مغنم / أحد الحفّاظ المكرَّمين.

ثم كلمة رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، الذي أكّد سعي الجمعية لتخريج الحفّاظ الصالحين المصلحين، الذين يعيشون آمال الأمة ويسعون جادّين لتحقيقها من خلال الإيجابية والبذل والعطاء، كما أشار إلى أنّ الجمعية أخذت على عاتقها خدمة القرآن وأهله، مؤمنةً أنّ القرآن هو أهمّ المُجَمِّعات التي تلتقي عليها الأمة.. وهنّأ الحفّاظ وأهليهم، وشكر معلّميهم وداعميهم.

بدوره، ألقى الدكتور محمود حسين / مدير الشؤون القرآنية في الجمعية كلمة أشار فيها إلى طبيعة العمل القرآني في مشاريع التحفيظ، وأنها تستغرق أربع سنوات من العمل الدؤوب، والمتابعة، وعقد الاختبارات، وشكر المعلمين والمعلمات على جهدهم في تخريج الحفّاظ.

ومن جهته، أدار نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري فقرة حوارية، شارك فيها (٨) إخوة وأخوات من الحفّاظ والمشرفين، تضمنت أسئلة وإجابات حول مدة الحفظ، والدافع للحفظ، وبعض المواقف اللطيفة والمؤثرة التي ارتبطت بحفظ آيات أو مواضع محددة من القرآن الكريم.

وألقت الطالبة الحافظة رغد الدهابشة كلمة المكرَّمين، وأشادت فيها بالداعمين والمشرفين، وأكّدت أنّ القرآن يحفظ الحفّاظ ويفيض على حياتهم بركةً ونوراً.

وقدّم المنشد إبراهيم الدردساوي وصلة إنشادية بالمناسبة.

ضيف الحفل المقرئ الدكتور أيمن رشدي سويد ألقى كلمة أوصى فيها الحفّاظ أن يتعاهدوا حفظهم بالمراجعة الدائمة، وأن يطمحوا دوماً للترقّي في تحصيل السند الغيبي، والقراءات، وعلوم القرآن، وأن يؤدّوا زكاة علمهم بتعليمه ونشره. وشكر الجمعية على جهدها في نشر القرآن وتعليمه داخل الأردن وخارجه.

ومن جهته، ألقى مندوب راعي الحفل الدكتور سلامة النعيمات كلمة أشار فيها إلى فضل القرآن في إصلاح الإنسان عبر الزمان، وفضل أهل القرآن وعلوّ منزلتهم، كما أشار إلى دور وزارة الأوقاف الأردنية في تعليم القرآن للناشئة وعقد المسابقات القرآنية، وأوصى الحفّاظ بالالتزام بقيم القرآن وأحكامه والدعوة إليه.

وفي الختام، تم تكريم كلٍّ من: الدكتور أيمن رشدي سويد، الدكتور سلامة النعيمات، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الكويت، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم - السعودية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، كما تم تكريم مشرفي مشاريع التحفيظ، والحفّاظ من الطلاب والطالبات.

حفل تخريج المسابقة
القرآنية السنوية في فرع المفرق

برعاية الأمين العام المساعد في الجمعية عمر الصبيحي، أقام فرع المفرق حفلاً لتخريج (٤٥) طالبة نجحن في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٣م، وتخلل الحفل كلمة للسيد الصبيحي حول فضل تعلّم القرآن وتعليمه، ودور فروع الجمعية ومراكزها في ذلك.

اجتماع مراكز فرع الرمثا

نظّم فرع الرمثا اجتماعاً عامّاً لمراكزه، وتم خلاله تكريم مركز (أبو دجانة) القرآني الذي حاز على المركز الأول في إنجازات المراكز لعام ٢٠١٣م.

عمرة صُنّاع الحياة في مركز الفرقان

سيّر مركز الفرقان / فرع عمان الثاني رحلة «عمرة صُنّاع الحياة» بمشاركة مدير المركز محمود حيدر وعدد من المعلمين والطلبة المتميزين، وتخلل برنامج العمرة دروس إيمانية وتربوية منوعة.

من نشاطات فرع عمان الخامس

نشاط «جلبابي عفّتي»

أقام الفرع نشاطاً بعنوان: «جلبابي عفّتي» بالتعاون مع شركة ألبان حارتنا، حيث قدّمت الشركة مبلغ (٥٠٠) دينار ثمناً للجلابيب، لمن أرادت من الأخوات أن تلتزم بالزيّ الإسلامي الشرعي، وتم توزيع المبلغ على عشر أخوات لبسن الحجاب مؤخراً من مراكز الفرع.

تخريج النادي الشتوي في مركز ضاحية الحاج حسن

أقام مركز ضاحية الحاج حسن القرآني / فرع عمان الخامس حفلاً لتخريج (٧٠) طالباً شاركوا في النادي الشتوي تحت شعار: «أهل القرآن.. للقدس عنوان»، وقد تخلل النادي برنامج حافل من الحفظ، والدروس، وورشات العمل، والنشاطات الكشفية، ويوم عن الأقصى، إضافة إلى الكرنفال، والنشيد، والفقرات التفاعلية الطلابية.

نشاط «عينك على الوطن» في مركز اليادودة

أقامت شعبة الحافظات في مركز اليادودة نشاط «عينك على الوطن»، هدف إلى التعرف على أهم وأبرز ملامح تراث عدد من الدول العربية، وتخلل النشاط محاضرات، وبازار خيري بأهم الأكلات الشعبية، وألعاب تيلي ماتش، ومعرض للقرطاسية، وقد حضر النشاط عدد كبير من الأمهات والطالبات.

من نشاطات مركز بلال القرآني

أسّس مركز بلال القرآني / فرع عمان الثاني رابطة أصدقاء المركز، وأعضاؤها هُم طلاب المركز السابقين الذين بلغ عمرهم الثامنة عشرة فما فوق، وتتخلل نشاطات الرابطة محاضرات تثقيفية هادفة، وفعاليات رياضية منوعة.

عمرة عشاق الجنان في مراكز نزال

سيّرت مراكز نزال القرآنية / فرع عمان الثالث (عمرة عُشّاق الجنان)، بمشاركة (٣٩) طالباً يمثّلون مراكز نزال، وبإشراف (٩) مشرفين من معلّمي ومدراء المراكز، وتخلل العمرة برنامج عبادي تربوي هادف.

من نشاطات فرع عمان الأول

تكريم طلاب النادي الشتوي في مركز حطين

برعاية الشيخ رمضان البحيصي، أقام مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول، حفلاً لتكريم طلاب النادي الشتوي القرآني العاشر، كما جرى تكريم أوائل طلاب المدارس المجاورة، وخريجي الدورات القرآنية التمهيدية والمتقدمة في المركز.

وألقى راعي الحفل كلمة ثمّن فيها نشاطات المركز القرآنية، كما حثّ على توجيه الشباب إلى القرآن الكريم وحفظه ودراسته، كما تخلل الحفل وصلات إنشادية، وعرض صور عن نشاطات النادي الشتوي (داتاشو)، وفي الختام تم توزيع الشهادات والجوائز النقدية والعينية على المكرَّمين.

تخريج طلاب الملتقى الشتوي في مركز ابن تيمية

اختتم مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول، فعاليات الملتقى الشتوي للطلاب الحفّاظ في المركز، بمشاركة (٣٥) طالباً، حفظوا خلال ثلاثة أسابيع ما يقرب من (٨٣) جزءاً من القرآن الكريم، وتم توزيع الجوائز عليهم.

بطولة الشيخ سامر القريني

رعى رئيس الفرع وليد القريوتي بطولة الشيخ سامر القريني الكروية لمراكز الفرع، بإشراف مركز ابن تيمية القرآني، والتي انتهت بفوز فريق مركز الأقصى بكأس البطولة، وجاء فريق مركز برقة في المركز الثاني.

من نشاطات مركز نور الهدى

أقام مركز نور الهدى القرآني / فرع عمان النسائي مجموعة من النشاطات ضمن فعاليات النادي الدائم، منها:

- دورة لأمهات الطالبات بعنوان: «هيّا نستقي من رحيق القرآن» بإشراف الأخت انشراح حسنين.

- دورة لمعلمات ائتلاف المراكز (ائتلاف النور) بعنوان: «الحصّة الصفيّة الإبداعيّة»، وتضمنت محورين أساسيين: «استراتيجيات الحصة الصفية من حيث صياغة الأهداف واستراتيجيات الوسائل والأساليب واستراتيجيات التقييم» بإشراف الدكتورة نهى حمودة، و«فن الإدارة الصفية» بإشراف الدكتورة إيمان زيتون.

- التمثيل العملي لتعلُّم مناسك الحج، لطالبات المدارس المحيطة والمجتمع المحلي.

- ورشة عمل لطالبات المركز بعنوان: «حُبّ الرسول باتباع سنّته» بإشراف المعلمة مها عواد.

- ورشة عمل بعنوان: «الشتاء ربيع المؤمن» بإشراف المعلمة فتوح خريطة.

- ورشة عمل بعنوان: «الماء أصل الحياة» بإشراف المعلمة سهام عرب.

- زيارة مركز عمر بن الخطاب القرآني للمشاركة في ورشة عمل بعنوان: «لكي يرضى عنّي ربي».

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بأحر مشاعر التعزية والمواساة
من الأخوين **رشاد وباسل صدر**
بوفاة والدهما **السيد محمد رشاد صدر**
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني
فرع عمان النسائي
بأحر مشاعر التعزية والمواساة من آل شكوكاني بوفاة فقيدهم
السيد داوود شكوكاني (أبو حسام)
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

من نشاطات فرع إربد

حفل تكريم الحافظات لعام (٢٠١٣)

أقام فرع إربد حفلاً لتكريم الحافظات للعام (٢٠١٣م)، حيث تم تكريم (١٢) حافظة، إضافة إلى تكريم (٦) طالبات من الحافظات الصغيرات اللواتي نجحن في حفظ ما بين (٥-٢٠) جزءاً من القرآن الكريم، كما تم تكريم المراكز الأولى الفائزة على أول ثلاثة مستويات في المشاركة بامتحانات ديوان الحفاظ للعام (٢٠١٣م) والمراكز هي: المستوى الأول: مركز ابن كثير. المستوى الثاني: مركز حفصة بنت عمر. المستوى الثالث: مركز قاسم أبو الهيجاء.

وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وعرض (داتاشو) عن ديوان الحفاظ وأعداد الناجحات في الديوان، إضافة إلى لقاء مع والدة أصغر حافظة وهي والدة الطفلة (أسيل السويطي) التي حفظت القرآن كاملاً في عمر لا يتجاوز (١٢) عاماً.

الملتقى التربوي الثاني (كيف أكون معلمة مبدعة؟)

برعاية مجلس إدارة الجمعية، ومركز التدريب في الجمعية، وبحضور (١٧٠) مشاركة من فروع الجمعية، ومن المدارس الخاصة، أقام الفرع الملتقى التربوي الثاني لمعلمات أندية الطفل لفروع الشمال، بعنوان: «كيف أكون معلمة مبدعة».

افتتح الملتقى بكلمة رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، ثم كلمة مجلس الإدارة، ألقاها مشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة، وكلمة لجنة التخطيط والتدريب والجودة، ألقاها رئيس اللجنة الدكتور محمد الأسود، وتم عرض ورقتين: الأولى للدكتور محمود أبو فروة الرجبي، بعنوان: «القصة القصيرة للأطفال»، والورقة الثانية للدكتور يزن عبده، بعنوان: «الثواب والعقاب أداة تربوية».

ويهدف الملتقى إلى البحث عن وسائل تعليمية مميزة للأطفال، وحلول عملية للمشكلات الصفية.

دورة أساليب تدريس حصة التلاوة والتجويد

أقام الفرع دورة لمعلّمي الأندية الدائمة في مراكز الفرع بعنوان: «أساليب تدريس حصة التلاوة والتجويد»، في مركز ابن عباس، بإشراف المشرف التربوي لفروع الشمال حمد الله الزعبي، تحدّث فيها عن كيفية إعطاء الحصة من جميع جوانبها: (مقدمة الحصة، التخطيط المسبق للحصة، كيفية إدارة الحصة، تقييم الحصة).

الشؤون المالية في لقاء لجان إدارات المراكز

بهدف توحيد الرؤية المالية لمراكز الفرع، وبحضور المدير المالي في الجمعية عبد القادر مرعي، عقدت لجان إدارات مراكز الفرع لقاء لتوضيح بعض السياسات المالية للجمعية، والاطلاع على آخر المستجدات في هذا الشأن.

ملتقى المعلمات الثاني في مركز عنبة

بمشاركة (٥٠) معلمة، أقام مركز ابن كثير القرآني (عنبة)، ملتقى المعلمات الثاني بعنوان: «فن التعامل مع الناس»، بإشراف رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، وذلك بهدف الانفتاح على المجتمع المحلي، وتعميق التواصل مع معلمات البلدة.

الملتقى الشتوي في مركز حذيفة بن اليمان

بمناسبة تخريج الملتقى الشتوي للطالبات في مركز حذيفة بن اليمان، سيّرت اللجنة النسائية في المركز رحلة ترفيهية لطالبات الملتقى، بهدف تجديد النشاط وتوثيق عرى الأخوّة.

حفل افتتاح معرض الطب البديل

برعاية الأستاذ الدكتور أحمد الكوفحي (الخبير الدولي والعضو في الهيئة الاستشارية لمنظمة الصحة العالمية)، افتتح مركز الحافظات القرآني معرضاً بعنوان: «الطب البديل»، وتخلل زوايا عن الطب البديل، وحضره عدد من طلبة كلية غرناطة.

دورة (نحو نادي طفل إبداعي)

عقد الفرع دورة لمديرات أندية الطفل بعنوان: «نحو نادي طفل إبداعي» بإشراف رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، والأخت صفاء خصاونة، حيث أكّدا بدورهما أنّ الإبداع يأتي من المدير، وحثّا على تنمية الإبداع لدى الأطفال.

من نشاطات فرع دير أبي سعيد

توزيع نسخ من تفسير القرآن بلغة الإشارة للصمّ

رعى متصرف لواء الكورة السيد أحمد جرادات حفل توزيع نسخ من تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة للصمّ على (٤٥) طالباً وطالبة من مدرسة الأمل للصمّ، بحضور رؤساء البلديات في اللواء، وعدد من مدراء الدوائر ومدراء المدارس وأعضاء المجلس الاستشاري.

تخلل الحفل كلمات لكلٍّ من: السيد أحمد جرادات، ومشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة، ورئيس الفرع فارس الشبيب، ومديرة مدرسة الأمل الأخت خيرية الصبح، كما تم عرض مسرحية قدّمها الطلبة الصمّ، تناولت بيان مخاطر الرشوة.

ندوة في مركز سموع

نظّم مركز سموع القرآني بالتعاون مع اللجنة النسائية في الفرع ندوة بعنوان: «دور المراكز في تعزيز مفهوم القرآن الكريم». وتخللها كلمات لكلٍّ من: الدكتور أحمد ضياء الدين بني ياسين / المدرس بكلية الشريعة في جامعة اليرموك، ومشرف عام الفروع والمراكز الدكتور عدنان عزايزة. يذكر أنّ الندوة التي أدارها مدير الفرع صقر بني عيسى، قد حضرها رئيس بلدية رابية الكورة وأعضاء المجلس البلدي.

ملتقى شتوي في مركز الأشرفية

أقامت اللجنة النسائية في الفرع ملتقى شتويّاً للإناث في مركز الأشرفية، شارك فيه (٤٠) طالبة و(١٠) مدرّسات من مراكز الفرع، واستمر لمدة ثلاثة أيام. وتخلل الملتقى محاضرات مختلفة للدفاع المدني في السلامة العامة والصحة حول الوقاية من أمراض الشتاء، وبرامج تثقيفية وترويحية مختلفة.

من نشاطات فرع عمان النسائي

الاجتماع الأول لمديرات المراكز

عقد الفرع الاجتماع الأول لمديرات مراكزه، وتخلله محاضرة لأمين عام الجمعية الدكتور سليمان الدقور، بعنوان: {وأحسن كما أحسن الله إليك}، أشار فيها إلى الإحسان في العمل والتعامل والتواصل.

من جهته تحدّث رئيس قسم الديوان في الجمعية الأستاذ أحمد أبو عمر حول آليّة المخاطبات الرسمية وطريقة كتابة الوثائق الرسمية وأنواع المراسلات.

دورات تدريبية

حرصاً من الفرع على الارتقاء والتميّز في العمل القرآني، عقدت وحدة الديوان دورات تدريبية لكوادر مراكز الفرع، وكانت على النحو التالي: «مبادئ الجودة الشاملة»، بإشراف مدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة في الجمعية سهيل دار عمار، «المحاسبة لغير المحاسبين»، بإشراف مدير الدائرة المالية في الجمعية عبد القادر مرعي، «المعلمة المثاليّة» لمعلمات دورات التلاوة والتجويد، بإشراف الأخت يسرى كنعان، «المهارات الإدارية الأساسية» لمديرات المراكز، بإشراف الأستاذ المثنى شبيب، «تنمية الموارد المالية» لمسؤولات المالية في المراكز، بإشراف الأستاذ سهيل دار عمار.

كما تم عقد الحقيبة الذهبية، بعنوان: «مهارات تطوير الأندية الدائمة» لمعلمات النادي الدائم، وتضمنت المحاور الآتية: «المراهقة منحة وليست محنة»، بإشراف الدكتور أحمد أبو أسعد، «مهارة إدارة الذات» بإشراف الأستاذ كفاح حريز، «الإدارة الصفية»، بإشراف الدكتور أيمن عمرو.

اجتماع مسؤولات التلاوة في المراكز

عقد قسم الشؤون القرآنية في الفرع اجتماعاً لمسؤولات التلاوة في مراكز الفرع ومنسّقات التلاوة في كلٍّ من فروع عمان الرابع والسادس والسابع، بحضور (٥٥) من المسؤولات.

تكريم المركز المثالي في قطاع التلاوة

برعاية نائب رئيسة فرع عمان النسائي زاهرة عودة، كرّم قسم الشؤون القرآنية في الفرع للعام الثاني على التوالي المراكز المثالية لقطاع التلاوة، وقد تميزت المراكز التالية: – مركز اللؤلؤ (٩٥٪)، مركز الخير ومركز عرجان (٩٢٪)، مركز الهدى (٨٧٪)، مركز البيان ومركز حليمة قنديل (٨٤٪)، مركز قباء (٨٢٪). وتم تقييم المراكز بناءً على معايير قياس الأداء، ومنها: إيجاد حافظة بسند غيبي، وإجازة طالبتين على الأقل، وإقامة لقاء تدريبي في المركز، والبدء بنظام الحوسبة، ووجود التقييم الفني والإداري.

محاضرة الإسراء والمعراج وبيت المقدس

أقام الفرع محاضرة عامة للدكتور خالد العويسي بعنوان: «الإسراء والمعراج وبيت المقدس»، تحدث فيها عن الربط الديني والسياسي بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وتفاصيل رحلة الإسراء والمعراج، وأهمية العمل لنصرة المسجد الأقصى.

محاضرة «مع روحانية الحبيب المصطفى»

أقامت اللجنة الاجتماعية في الفرع محاضرة للدكتور جهاد النصيرات بعنوان: «روحانيّة النبي ﷺ»، تحدّث فيها عن النبي ﷺ في صلاته ودعائه ورقّته وروحانيّته، وعن حُبّ الصحابة للنبي ﷺ.

الافتتاحية

رنـــــــا عـــــــادل
rana_ebraheem@hotmail.com

لأن الصحة أساس القوام السليم والعمل السليم..

ولأنه كما تعلمنا سابقاً أن العقل السليم في الجسم السليم..

ولأن الأسرة هي نواة المجتمع والفرد هو نواة الأسرة.. ولا بُد أن تكون الصحة تاجاً يتزين به الفرد لينعكس ذلك على أسرته ومجتمعه والعالم من حوله..

كان لنا هذه الوقفات الصحية لنتعرف كأمهات وآباء كيفية الاهتمام بصحتنا وصحة أطفالنا لننعم بالحياة الصحية السعيدة البعيدة عن أيّ اضطراب أو أمراض لا قدّر الله..

حماكم الله ورعاكم ومتّعكم بموفور الصحة والعافية مدى الحياة..

موقع صحتي...

لمزيد من الاعتناء بالصحة والسلامة والتعرّف على العادات الصحية الواجب مراعاتها في حياتنا اليومية..

التدهور الصحّي لأطفالكم..

سببه خلافاتكم الزوجية

الاختلاف في الرأي بين الزوجين أمر طبيعي يحدث كثيراً، إلا أن الخلافات المتكررة التي تصل إلى مرحلة ما بعد اختلاف الرأي «النقاش الطويل» تُؤثر على نفسية الأطفال وصحتهم بشكلٍ سلبيّ، وهذا ما تُشير إليه الدراسات الحديثة حول أثر الخلافات الزوجية على الأبناء..

فقد أكدت الدراسات الحديثة بأن تلك المشكلات العائلية وخصوصاً بين الأبوين لها أثر سلبي على مخ الطفل تحديداً، حيث إنّ الرضيع يستجيب لنبرة الغضب في الصوت حتى وهو نائم، أمّا عن تأثيرها على الطفل أو البالغ فيكون أكبر.

وقد أجرى الباحثون دراسة على (٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٦) أشهر وسنة، بعد أن حضروا جميعاً لمختبر الأبحاث في التوقيت المعتاد لنوم هؤلاء الأطفال، وبينما كان هؤلاء الأطفال نائمين كان هناك صوت رجل يردّد جملة لا معنى لها في عدة نبرات للصوت تتراوح بين الغضب الشديد والغضب العادي ونبرة سعيدة، وأخيراً نبرة الصوت المعتاد، وكانت المفاجأة أنه حتى في أثناء النوم أظهرت نموذجاً معيناً خاصاً لوظائف المخ يتأثر بنبرة العواطف الموجودة في الصوت.

وقد أكّدت دراسات أمريكية أُقيمت على (٥٤) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٨ و ٩) سنوات، وبعد المقابلات مع الأطفال وأسرهم، وسؤال الأطفال عن حياتهم في الأسرة فضلاً عن ارتداء الأطفال لجهاز يشبه الساعة يقيس نماذج النوم لديهم عن طريق رصد حركات أجسادهم، تبيَّن أن الخلافات الزوجية تنتقص نحو (٣٠) دقيقة من نوم الطفل.

وتكمن المشكلة الحقيقية بعدم شعورهم بالأمان والاستقرار، حيث إنّ وظيفة المنزل يجب أن تكون عكس ذلك تماماً، فضلاً عن شعورهم بالذنب وتنامي الإحساس لديهم بأنهم سبب الخلافات بين الوالدين، حيث إنّ عقلية الطفل تعتقد أن العالم يتفاعل مع تصرفاتهم حتى ولو كانت خلافات الوالدين لا علاقة لها بهم إطلاقاً.

وتتمثل الأعراض الجسدية الناتجة عن الخلافات الزوجية بـ: الصداع المتكرر، فقدان الشهيّة وبالتالي فقدان الوزن، ألم في البطن، التبوّل اللاإرادي، وقد تصل لحدّ الإغماء.

بتصرف من: صحيفة الشرق الأوسط.

أولادكم أمانة.. فلا تقتلوهم بالتدخين..

تزيد لدى الأطفال لآباء مدخنين مخاطر الإصابة بسرطان الدم، بنسبة (١٥٪) أكثر من نظرائهم لآباء غير مدخنين، كما كشفت دراسة أسترالية جديدة..

وقد قام فريق البحث بقيادة (د. إليزابيث ميلن) بمعهد (تيلثون) لبحوث صحة الطفل بأستراليا بمسح ما يقرب من (٤٠٠) طفل مريض بمرض اللوكيميا الليمفاوية الحادة..

وفي هذا المسح سأل الباحثون كلا الأبوين عن عادة التدخين. ثم قارنوا بين أُسر هؤلاء الأطفال وأُسر أكثر من (٨٠٠) طفل من نفس الفئة العمرية، ولكنهم غير مرضى بهذا المرض الخطير، وتبين أن الأطفال لآباء يدخنون طوال الوقت في المنزل تزيد لديهم مخاطر الإصابة بسرطان الدم بنسبة (١٥٪)؛ فالأطفال الذين يدخن آباؤهم ما لا يقل عن (٢٠) سيجارة في اليوم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالمرض بنسبة (٤٤٪).

وصرّحت (باتريشيا بفلر) الأستاذ بجامعة كاليفورنيا معلقة على الدراسة: «يبدو أن تدخين الآباء يمثل عامل خطورة حقيقيّاً للمرض؛ فالحيوان المنوي الذي يحوي على حامض نووي ملوث بهذه المواد يمكن أن يصل ويخصب البويضة، مما يؤدي لإصابة الوليد بالأمراض».

إلا أن هذه الدراسة لم تثبت أن عطب الحامض النووي في الحيوان المنوي بسبب التدخين مسؤول عن إصابة الأطفال بالسرطان.

وقالت (ميلن): «إنّ أسباب الإصابة بسرطان الدم الليمفاوي الحاد متعددة، وتقدم نتائج هذه الدراسة أحد الأسباب المساهمة في المشكلة وهي التدخين».

http://vb.arjwn.com/t1038085.html

الإنترنت ومخاطره الصحية

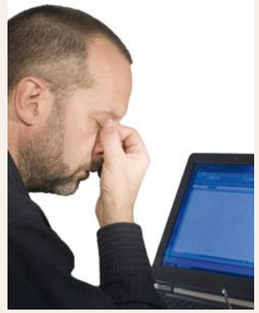

حذّرت دراسة بريطانية حديثة من المخاطر التي يواجهها الصغار من خلال الجلوس ساعات طويلة إلى شبكة الإنترنت، مؤكدة أنّ الصحة العقلية للأطفال مهدّدة بمناخ مسمّم لم يسبق له مثيل.

كما حذّرت الدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة (الجارديان) البريطانية، من مخاطر ما سمّته (ثقافة الإنترنت)، حيث لا يغلقه الأطفال أبداً، وبذلك يتربّى الصغار في جوّ مسمّم بمشاعر التوتر والضغوط والإحساس بالخوف والإحباط.

وجاء في مسح أجرته الجمعية الخيرية الوطنية للعقول الشابة (ينج مايندز) على ألفين من الصغار والشباب تتراوح أعمارهم ما بين (١١) و(٢٥) عاماً، أنهم يشعرون بالخوف من الفشل والتعرض للبلطجة فضلاً عن الضغوط الخاصة بشكل القوام ليكون نحيفاً والمخاوف من الشعور بالاكتئاب، وكلها أمور اشتكى منها هؤلاء الصغار في الإجابة على أسئلة البحث.

وأعرب أكثر من نصف الأطفال والشباب المشاركين في الاستطلاع عن خشيتهم من الشعور بالفشل إذا لم يحصلوا على درجات عالية في المدرسة أو الجامعة، فيما قالت نصف العينة إنهم تعرضوا للبلطجة من جانب زملائهم، بينما قالت ثلث العينة إنهم لا يعرفون أين يحصلون على العون والمساعدة إذا ما شعروا بالإحباط أو القلق، وقال أكثر من نصف عدد الأطفال في سنّ (١١) و(١٤) عاماً إنهم شاهدوا مواد إباحية على الإنترنت.

http://www.almasryalyoum.com/news/details/378808

الزوجة الصالحة

صقر بني عيسى
مدير فرع دير أبي سعيد

الزوجة الصالحة لا تكذب أبداً؛ فإن قالت صدقت... صمتها حكمة، وقولها حجّة، ورأيها معمول به، هي مرجع الرأي في أسرتها، ومنبع الحكمة إذا استُشيرت، إذا تكلمت لا هزل في مجلسها، ولا لغو بين يديها، الصغير موضع عطفها وإرشادها، والكبير موضع تقديرها واحترامها.. الزوجة الصالحة تقدّر موقف بيتها المالي فتتصرف بحكمة، ولا ترهق الزوج بالمصروفات والمطلوبات، ولا تقتّر حتى تصل إلى درجة البخل والشحّ، توفّر من مصروفها الشهري للأزمات ولشراء الهدايا لزوجها وأبنائها وصديقاتها في المناسبات الطيبة.

الزوجة الصالحة تعلم أنّ زوجها يجمع المال بالجهد والعرق ليوفّر لها حياة كريمة، فتضع هذا في اعتبارها، وتربّي عليه أبناءها، وتُشعر زوجها بالامتنان والتقدير، وتخفّف عنه عناء العمل، فترعى شؤون بيتها، وتنتبه لمطالب زوجها، وترعى أبناءها حتى يصبح البيت واحة للراحة والهدوء والطمأنينة، وعلى الرجل أن يكون صبوراً في معاملة أهله، حنوناً في معالجة مشكلات أبنائه وزوجه، كريماً في التجاوز عن الأخطاء الصغيرة، رحيماً في سلوكه، جواداً في عطائه، صديقاً لزوجه وأبنائه.

الزوجة الصالحة تدفع زوجها نحو الخير دائماً، تفكّر كثيراً قبل أن تخطو خطوة، حتى تحسن الخطو الصحيح، فتُسعد بها زوجها ويسعد بها بيتها وأبناؤها وجيرانها وأقاربها وأقارب زوجها، ويهنأ بها مجتمعها، وهكذا نجد البيت المسلم واحةً غنّاء، وحديقة فيحاء، تستظلّ بها أسرة جميلة، بفضل الزوجة الصالحة وحرصها.. فهل تكوّنيها يا أختي المسلمة؟!

أيها المربّي الكريم

آسيا الشياب

إن من أعظم نعم الله عليك ومن أكبر الأدلة على محبته لك أن أكرمك سبحانه وتعالى بالولد ، ذلك أن الولد من أعظم الأبـواب التي توصلك إلى رضاه وتدخلك الجنه . وولد صالح يدعو له .

فإذا علمنا أن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن ٨٥٪ من شخصية الإنسان تتشكل في سن مبكره لا تتجاوز ٧ سنوات كان لزاماً علينا أن ندرك أهمية غرس العقيدة في قلوب الأبناء وتعليمهم المهارات الحياتية السليمة ومن أعظمها غرس حـب الله فـي قلب الطفل وتعليمه مهارة التعبير عن هذه المحبة والاستمتاع بحب الله له وشعوره بقربه منه ومعيته له في كل الأحوال من سراء وضراء فيشعر برحمته له عند إكرامه بكل نعمة وإكرامه أيضاً بكل شدة ، فكله من عند الله وكله من خالق محب يعرف حاجاتة ويعطيه ما يحتاج لا ما يطلب حباً له وتقديماً لمصلحته.

أما كيف أعلم ابني هـذه المهارة الراقية ؟ وكيف أغرس في قلبه هذا الحب ؟ فإن ذلك يكون بوسائل متنوعة توكد له معاني حب الله وقربه منه ومنها :

•تعريف الولد بالله تعالى : فإن معرفة الله من خلال صفاته تغرس حب الله في قلبه فأنت حين تعرف من تحب يزداد حبك له، وكلما تعرفت عليه ولمست عظيم الصفات فيه، تحسست عن قرب حبه لك وعطاءه. فكيف إذا ما تعرف الطفل إلى ربه الرحيم ورأى عن قرب معنى الرحمة حين خلقه في أحضان أم ترعاه وتحنو عليه وأب قدوة له في كل خير ، ويرى معنى الـودود حين تـروي له الحديث القدسي : «من أتاني ماشياً أتيته هرولة ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً»، وتسرد على مسمعه معنى الستر حين يستر عبده المؤمن يوم القيامة حباً له وتوددا إليه.

• ذكّره بمعاني حب الله له من خلال ما أنعم من نعم كثيرة محسوسة وغير محسوسة مادية ومعنوية وليعلم في كل موقف أن هذه النعمة من رب محب يستحق الحب، فالله صاحب كل عطية يعطي عبده ويكرمه قبل أن يكلفه ويعرفه غاية وجوده.

• ومن أعظم ما يغرس حب الله في قلبه أن ترشده إلى التفكر في كل ما خلق حوله ،من كون واسع.. وطبيعة خلابة، وشمس هي من أسباب الحياة على الأرض، وماء، وطعام، ومخلوقات سخرها له، وجعلها في خدمته حباً له وتكريماً وليتفكر في نفسه وخلقه ... عقله وبصره وسمعه ..

علّمه مهارة أن يتفكر بكل ما يقع عليه البصر واربط هذا برب أعطاه ما أعطى لأنه محب ، رب يستحق الحب والعبودية المطلقة، رب يستحق كامل الطاعة مع كامل الحب .

• أما تاج هذا كله ،وأكبر ما يغرس حب الله في قلب ولدك ، أن يرى أباً محباً لله يذكر بلسانه آثار حب الله له فينعكس ذلك على جوارحه فيرى الطفل أمامه نموذج الحب متمثلاً بك، فأنت دائم الذكر لله لأنك محب له وأنت دائم الطاعة لله لأنك له محب ، يرى أباً لسانه يلهج بذكر الله وعينه تفيض من الخشية وجبينه لله ساجد في مطلق التعبير عن الحب والعبودية والطاعة ، يراك وأنت تذكره عند كل نعمة ويسمعك وأنت تذكر آثار حبه لك حين أكرمك بولد محب لله، فينشأ الطفل وأمامه هذا المثال الواضح للحب المطلق فينمو حب الله في قلبه كما تنمو شجرة يتعهدها فلاح خبير غرسها في أرض خصبة وسقاها بماء التفكر بما أعطاه ربه ورعاها من كل عشبة ضارة حتى استقام عودها، وعرفت كيف تشقق الأرض بجذرها وكيف ترفع أغصانها وأوراقها الى السماء شاكرة فما كان منها إلا أن أثمرت عطاء للأمة مغلفاً بحب الله تعبق منه رائحة الرضى .

مسابقة (العدد ١٤٦)

الجوائز ثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم سورة في جزء عمّ بمعنى «القيامة»:

أ) البروج. ب) القارعة.

٢. معنى كلمة {وَاجِفَةٌ} في قوله تعالى: {قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ}:

أ) خائفة. ب) مطمئنّة.

٣. معنى كلمة {أَنشَرَهُ} في قوله تعالى: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ}:

أ) حاسبه. ب) أحياه.

٤. معنى كلمة {ضَنِينٍ} في قوله تعالى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}:

أ) بخيل. ب) عليم.

٥. معنى كلمة {فَكِهِينَ} في قوله تعالى: {وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ}:

أ) محزونين. ب) مسرورين.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٦/ ٤/ ٢٠١٤م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٤٥)

- مهند أكرم مفيد الزغل
- إلياس محمد صالح البطوش
- معتز موسى شفيق البنا

– يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

إلى لقاء

موعدٌ مع النصر

د. أحمد سليمان الرقب
عضو مجلس إدارة الجمعية

«النصر» كلمة ساحرة بحروفها، وحرف الصاد منها مُؤذِن بصعوبات جمّة في الطريق، كما أنّ هذا اللفظ الكريم يحرّك السّواكن، ويُلهب المشاعر، ويستفزّ الذاكرة نحو ماضٍ تليد، وعِزٍّ ظاهر، وانتصارات باهرة، وبالذات حينما يحتدم الصراع، ويمتاز الصفّان، ويستأسد البُغاة، وتُنتهك الأعراض، ويُستباح الحِمَى والبَيْضة، ويتبختر الباطل ويتمختر، وينطق في الناس الرويبضة.

حينها تدور الرؤوس، وتشتعل نيران الغضب غيرةً على هذا الدين وأهله، فلا غرو إذن أنْ نجد هذه اللمسات والإيقاعات القرآنية الساحرة تضبط إيقاع الجند، حتى لا يسبق غضبُهم إيمانَهم، فيكون الخسران!

تأملوا هذه الإشارة المبكّرة من سورة الملك، التي أُسميها «سورة الجمال والجلال»: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} [الملك:٢٠]؛ فالنصر لأيٍّ كان، سواء كان للمسلمين أم لغيرهم، حتى لا نبتعد عن السياق، إنما هو رحمة من الرحمن سبحانه؛ فقد ينتصر جمعٌ كافر على جمعٍ كافرٍ آخر، لكنّ أحد الجمعين بغى وظلم وتجبّر، فيأتي الانتصاف من الأخير رحمةً لمن وقع عليهم الحَيف والظلم! أي والله، والنصر رحمة، أرأيتم إلى ما تعيشه الأمة اليوم من حربٍ ضروس مزّقت معاني الإنسانية كل ممزّق..؟ فما أحوجنا إلى رحمة عاجلة ونصر قادم.

وثمة إشارة أخرى متصلة: {أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} [الملك:٢١]، يا ترى، هل من صلة بين النصر وبين الرحمة والرزق؟ نعم، النصر رزق إلهي محض؛ فكما أنّ السماء تُمسِك بإذن الله المزن من أنْ يهطل بالغيث جرّاء ذنوب بني آدم، فإنّ النصر يُحبَس في خزائنه حتى يأذن الله به -سبحانه- رحمةً منه وفضلاً ورزقاً حَسَناً.والنصر مجتمع الفرح والسرور والبهجة، أنعموا النظر في أوائل سورة الروم: {الم . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ لله الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ الله يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} [الروم:١-٥]، وتأمّلوا -أيها الموفّقون- كيف خُتمت الآية بالاسم الكريم الرحيم؟! فهو - أي النصر- فرح ورحمة باعتبار الضعف الإنساني {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ الله وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف:١٣]، ولعل الإشارة الرائعة ههنا أنّ يتمثّل الفاتحون والمنتصرون المسلمون بخُلق الرحمة مع عدوّهم عند الغلبة والظهور.

كما أنّه شفاء، إي والله شفاء وأيّ شفاء.. تأمّلوا: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ الله بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ يَشَاءُ والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [التوبة:١٤-١٥].

وسبحان الله العظيم، جاء الحديث عن معنى الشفاء المصاحب للنصر والظفر ههنا في سورة التوبة وقد انتصر المسلمون وعَلَتْ رايات التوحيد، واندحر الكفر من جزيرة العرب إلى الأبد... والحمد لله رب العالمين.